وداع مهيب لفقيد الأمة والوطن العلامة سهل بن عقيل

وجّه بإعداد ملفات عن الجرائم بحق الشعب اليمني لمقاضاة دول العدوان على الصعيد الدولي:

الرئيس المشاط: الحصار الأمريكي على اليمن جريمة حرب وانتهاك للقانون الدولي الإنساني

صنعاء تستقبل ١٣ من المخدوعين بمأرب بينهم قيادات

بحرية العدوان الأمريكي السعودي تحتجز سفينة جديدة محملة بالمشتقات

الثلاثاء 16 فبراير 2021م
4 رجب 1442هـ العدد (1097)
12 صفحة 100 ريالاً
المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

العدوان والحصار سلاح تجويع ضد اليمنيين!

مستوى الفقر باليمن ارتفع بشكل مخيف من 50 ٪ قبل العدوان إلى 80 ٪ حالياً

سلاح الجو «المسير» يضرب مطاري جدة وأبها:

توقف المطارين عن العمل لساعات جراء الهجوم

السعودية تفشل في تقمص دور «الضحية» وتتهرب من الإقرار بالعجز

مسؤولون سياسيون وعسكريون: استمرار الدعم الأمريكي للعدوان يعني استمرار الردع

توسع دائرة الاستهداف

وداع مهيب لفقيد الوطن العلامة سهل بن عقيل

المسيرة : صنعاء

شُـيِّعَ بالعاصمة صنعـاء، يوم أمـس، في موكب جنائزي مهيب، جثمانُ فقيد الوطن مفتي محافظة تعز العلامة سـهل بن إبراهيم بـن عقيل، الذي وفاه الأجـل عـن عمر ناهـز ٨٠ عامـاً بعد حيـاة حافلة بالعطاء في المجالات الدينية والعلمية والفتاوى.

وخـلال التشـييع بالجامع الكبـير بصنعاء الذي تقدّمـه عضوا السـياسي الأعلى محمـد علي الحوثي وجابـر الوهباني ورئيـس مجلس الـوزراء الدكتور عبد العزيز بن حبتور ونائبه لشئون الرؤية الوطنية محمود الجنيد ومفتي الديار اليمنية العلامة شمس الديـن بـن شرف الدين ومحافظ تعز سـليم المغلس وعـددٌ مـن قيـادات الدولـة والحكومـة وأصحـاب الفضيلة العلمـاء وعددٌ من أعضـاء مجلسَي النواب والشـورى وجموعٌ حاشـدة مـن المواطنـين، أعرب المشـيعون عن عميق الحزن لرحيل أحد أعلام اليمن والأمة الإسلامية العلامة سهل بن عقيل.

وأكّـدوا أن اليمن والأمـةَ خسرت برحيل العلامة بن عقيل أحـد علمائها المجتهدين، حَيـثُ كان عالماً مجاهـداً وفقيها ومفتياً وصادعاً بالحق مجاهراً به لا يخـشى في الله لومة لائم، سـاهم إلى جانب الكثير من العلماء في إرساء قيم العطاء والبذل والإحسان.

وأشـاروا إلى أن رحيـلَ العلامـة سـهل بـن عقيل سيترك فراغاً كَبيراً لا يعوّض، حَيثُ كان رمزاً للنزاهة والاسـتقامة والإخلاص وحب الناس ورجلاً ناصحاً أمينـاً لم يبخل بأي رأي أو تقديم أية مشـورة تخدم الإسلام والمسلمين.

وأشاد المشـيعون بمواقفِ فقيد الوطن بن عقيل في مواجهـة العـدوان على الشـعب اليمنـي من قبل تحالف العدوان، حَيثُ كان أحد القامات العلمية التي لم تهادن أو تداهـن الطغاة والظالمين تميزت حياته بنفسية تواقة لتغيير المنكر والأمر بالمعروف.

وقال رئيس الوزراء: «نودع اليوم أحد أعلام اليمن والأمة وأبرز مفكريها بمشاعر يكسوها الألم الشديد والحزن الكبير على فراقه».

وتابع «كان العالم الجليل سهل بن عقيل من أبرز المنتقدين للعدوان ومن المفنّدين لأُطروحاته الكاذبة بأنه يواجه جزءاً من أبناء الشـعب اليمني ويسـاند الآخر».

وأشَـارَ الدكتور بـن حبتور، إلى لقاءاتـه المتكرّرة مـع فقيد الأُمَّـة بـن عقيل، وحديثه عـن الأوضاع الراهنة.. موضحًا أنه كان يمتلكُ ذلك الحسَّ الواضحَ والتمييز النقي بين كُـلّ الأطروحات الكاذبة.

محافظ ذمار: الغزاة والمحتلّون باتت أيامُهم معدودةً وسيُجبرون على الرحيل تحت ضربات أبطال الجيش واللجان الشعبيّة

صنعاء تستقبل 13 من المخدوعين بمأرب بينهم قيادات عسكرية رفيعة

المسيرة : صنعاء

استقبل المركَزُ الوطني للعائدين، أمس الاثنين، ١٣ من المخدوعين والمغرر بهم الذين كانوا يقاتلـون في صفـوف قوات العدوان الأمريكي السـعودي، بينهم الرائدُ عمـار جرعون، مدير مكتب ما يسـمى محافظ البيضـاء التابع لتحالف العـدوان، والرائد طاهـر الخبزي أركان حرب الكتيبة الأولى والملازم أول طارق العواضي أركان حرب الكتيبة الثالثة لما يسـمى محور البيضاء.

وفي اللقـاء، رحـب محافظ ذمار محمـد البخيتي بالعائدين المغرر بهـم من جبهة مأرب إلى العاصمـة صنعاء، موضحًا أن الأمور اليوم باتت واضحة للجميع وانكشـفت مخطّطات العـدوان وأهدافـه في اليمـن، وأن المحتلّين والعمـلاء باتت أيامهم معدودة وسـيُجبرون على الرحيل تحت ضربات أبطال الجيش واللجان الشعبيّة.

وأشَـارَ المحافـظ البخيتي إلى أن المحتلّـين وأدواتهم غرّروا بالبعض وجعلـوا منهم دروعاً بشريـةً للاحتمـاء خلفهم، معتـبرًا قرارَ العفـو العام فرصـةً ينبغي على بقيـة المغرر بهم الاستفادة منه للمسارعة في العودة إلى صف الوطن.

مـن جانبهـم، نـوّه العائدون إلى الصـف الوطني وجـادة الصواب بما لمسـوه من تعامل حسـن من قبل أبطال الجيش واللجان الشعبيّة، مؤكّـدين أنهم سيكونون إلى جانب الوطن وإخوانهم المقاتلين في مختلف الجبهات للدفاع عن سيادة وعزة وكرامة اليمن

المحلات التجارية بمأرب ترفض التعامل بعملة المرتزقة

المسيرة : متابعات

أوقفت غالبيةُ المحلات التجارية بمحافظة مأرب الواقعة تحتَ سيطرة حزب الإصلاح، يوم أمـس، التعامُلَ بالعملة الجديدة التي طبعتها حكومةُ الفارّ هادي بدون غطاء نقدي، ويمنع تداولها من قبل حكومة الإنقاذ بالمحافظات الحرة.

وكشـفت مصادرُ إعلاميةٌ أن التجارَ في مدينة مأرب بدأوا برفضِ التعامل بالعُملة الجديدة منذ قرابة يومين، وأن المواطنين بدأوا من جهتهم استبدالَ العُملة الجديدة بالعملة القديمة مع احتساب فارق السعر لصالح القديمة.

وأكّـدت المصادر، بأن أسـواقَ الذهب في مدينة مأرب تشـهدُ تهافتاً كَبيراً من قبل سـكان المدينة لشراء الذهب بالعُملة الجديدة، بعد اقتراب قوات صنعاء من المدينة.

أبناء المهرة يجددون مطالبَهم برحيل قوات الاحتلال السعودي والإماراتي

الجمهورية اليمنية
محافظة المهرة
اللجنة المنظمة للاعتصام
الرقم:
التاريخ: / / ٢٠٢١م

Republic of Yemen
Mahra Province
Peaceful Sit-in Organizing Committee
No.:
Date: / /

بيان هام صادر عن اللجنة المنظمة لاعتصام أبناء المهرة السلمي

تابعت اللجنة المنظمة للاعتصام السلمي لأبناء المهرة، المستجدات المحلية والدولية، حول الأوضاع باليمن في إطار الاهتمام والزخم الدولي لإنهاء الصراع.

إننا في لجنة الاعتصام نرحب بمصادقة البرلمان الأوروبي بالأغلبية على مشروع قراره الذي يدعو لانسحاب جميع القوات الأجنبية من اليمن لتسهيل الحوار السياسي بين الأطراف، لحل الأزمة اليمنية عبر مفاوضات تشمل جميع مكونات الشعب.

ولجنة الاعتصام وانطلاقا من هذا القرار تدعو إلى ممارسة المزيد من الضغوط لرحيل القوات الأجنبية من البلاد، وتؤكد أننا منذ تأسيس لجنة الاعتصام وأبناء المهرة، يطالبون برحيل القوات السعودية التي تحتل العديد من المواقع الحيوية والسيادية في محافظة المهرة الهادئة والبعيدة عن الصراع المسلح، حتى دفعت الرياض بقواتها للمحافظة في سلوك غير مبرر بحجج واهية لم تستطع المملكة حتى اليوم إقناع العالم بشماعة التهريب والإرهاب.

كما تابعت لجنة الاعتصام التحركات التي يقودها المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، والمبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن تيموثي ليندركينغ، لإحلال السلام في البلاد، وإننا في لجنة الاعتصام نثمن هذه الجهود لإنهاء الصراع المرير الذي أنهك الشعب اليمني وفاقم معاناته ويستدعي اليوم موقفا حازما لوقف الحرب ورحيل القوات الأجنبية وجنوح اليمنيين على طاولة مفاوضات لحل خلافاتهم البينية بعيدا عن التدخلات الوصاية الخارجية.

وتدعو لجنة الاعتصام المبعوث الأمريكي للاطلاع على حقيقة الأوضاع في محافظتي المهرة وسقطرى، ومخططات التحالف السعودي الإماراتي وأجراءاته في تدمير موسسات الدولة وتشكيل ودعم المليشيات، والممارسات الاحتلالية في المحافظتين لتكريس السيطرة عليهما، الأمر الذي سينعكس سلبا على أي مساعي مستقبلية لتسلام

وتحث لجنة الاعتصام أبناء المهرة للتلاحم والتعاون ورص الصفوف لمواجهة الأخطار وافشال محاولات أدوات التحالف السعودي الإماراتي لإشعال الفوضى التي تعاني منها الكثير من المحافظات الجنوبية بفعل الدعم ومخططات الرياض وأبوظبي والوقوف لحماية مؤسسات الدولة والحفاظ على الأمن والاستقرار وقطع الطريق أمام محاولات التحالف السعودي الإماراتي لشق الصف لتحقيق مصالحه ومآربه.

صادر عن اللجنة المنظمة لاعتصام أبناء المهرة السلمي
مدينة الغيضة - الأحد ١٤ فبراير ٢٠٢١م

المسيرة : متابعات

جدّدت لجنةُ الاعتصام السـلمي بمحافظـة المهـرة مطالِـبَهـا برحيل القوات الأجنبية من المحافظة وعلى رأسها قوات الاحتلال السعودي والإماراتـي، مؤكّـدة في بيـان لها، يـوم أمـس، أن الاحتلال السـعودي والإماراتي يحتـلان المواقع الحيوية والسيادية في المهرة الهادئة والبعيدة عن أي صراع.

وأوضح بيان اللجنـة أن الرياض دفعت بقواتهـا إلى محافظة المهرة، في سـلوك غير مـبرّر وبحجج واهية لم تستطع المملكة حتى اليوم إقناع العالم بشماعة التهريب والإرهاب.

ورحبت اللجنة المنظمة للاعتصام السـلمي لأبنـاء المهـرة، بمصادقـة البرلمـان الأوُرُوبـي بالأغلبيـة عـلى مشروع قراره الذي يدعو لانسحاب جميـع القوات الأجنبيـة من اليمن؛ لتسـهيل الحـوار السـياسي عـبر مفاوضات تشـمل جميـع مكونات الشـعب، مبينة أن الوضـع الكارثي في اليمـن يسـتدعي اليـوم موقفـاً حازماً لوقف العدوان ورحيل القوات الأجنبيـة وجلـوس اليمنيـين عـلى طاولـة مفاوضات لحـل خلافاتهم بعيـدًا عـن التدخـلات والوصايـة الخارجية.

وأهابت لجنـةُ اعتصـام المهرة بـكل أبنـاء المحافظـة إلى التعاون ورَصِّ الصفوف لمواجهة الأخطار وإفشال محاولات أدوات الاحتلال السـعودي الإماراتـي لإشـعال الفوضى التي تعاني منها الكثير من المحافظـات الجنوبية بفعل الدعـم ومخطّطـات الريـاض وأبوظبـي والوقـوف لحمايـة مؤسّسـات الدولـة والحفـاظ عـلى الأمن والاسـتقرار وقطع الطريق أمام محاولات العدوان لشق الصف لتحقيق مصالحه ومآربه.

ناشطون يمنيون يحذرون من مخطط سعودي يستهدف قيم وأخلاق المجتمع في حضرموت

المسيرة : متابعات

حـذّر ناشـطون وإعلاميون يمنيـون في الداخـل والخارج من مخطّطـات الاحتلال السـعودي المتمثل باسـتهداف قيم وأخـلاق ومبادئ المجتمع الحضرمي المحافِظ، ومحاولة نشر الرذيلة والانحلال بداخله من خلال استنسـاخ تجربةِ المملكة في الاختلاط وفعاليات هيئة الترفيه، في ظاهرة غريبة ودخيلة على أبناء اليمن عُمُـومًا ومحافظة حضرموت بشكل خاص.

يأتـي ذلك بعـد أن تداول ناشـطون من أبنـاء حضرموت الحفلـة التي أُقيمـت في أحد فنادق مدينة المـكلا، أمس الأول، والتي سُـمح فيها باختلاط النسـاء بالرجـال في حفل غنائي ليـلي، مشـيرين إلى أن الحفـلَ الراقـصَ والغنائي الـذي أُقيم في فنـدق رمـادة بالمكلا يمثل بداية لتوجيه شـباب وشـابات حضرمـوت للانحـلال تدريجيًّا، متهمين الاحتلال السـعودي بالوقـوف وراء مثل هـذا الانهيار في القيـم والأخلاق اليمانية والحضرميـة في حضرمـوت التي ظلت محافظـة على القيم الأخلاقية والإنسـانية واسـتطاعت أن تنشـئ أجيـالاً نشروا الإسلام بأخلاقهم وقيمهم ومبادئهم الأصيلة المحافظة.

وكان الناشـطون والإعلاميون في مختلف وسائل التواصل الاجتماعي قد أكّـدوا أن المشاركين في الحفل المختلط معظمُهم مـن أبناء المغتربين في السـعودية ممن عـادوا لأداء امتحانات الدراسة الجامعية.

توقف المطارين عن العمل لساعات جراء الهجوم

«المسيّر» يضرب مطارَي جدة وأبها:
توسيع دائرة النار

المسيرة : خاص

واصلت القواتُ المسلحة تصعيدَ ضرباتها النوعية على العمق السعودي، ووسّعت دائرةَ استهداف مطارات العدوّ، حَيثُ قصفُ سلاح الجو المسير، أمس، مطار جدة، إلى جانب مطار أبها، في عملية نوعية جديدة أعادت توجيه رسالة مهمة للعدو بشأن استمرار إغلاق مطار صنعاء الدولي، وهي رسالة موجهة أيْضاً، ضمن جملة رسائل التصعيد الجديد، إلى رعاة تحالف العدوان في الغرب، وعلى رأسهم الولايات المتحدة التي ما زال زيفُ دعاياتها بخصوص السلام ينكشف بشكل متواصل مع مرور الوقت.

العمليةُ الهجومية الجديدة نُفذت، بطائرتين من نوع (صماد3) وَ(قاصف 2k) استهدفتا مطاري جدة وأبها الدوليين، وأكّد المتحدث باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع، أن الإصابة كانت دقيقة، وأن المطارين توقفا عن العمل لساعتين متتاليتين، وهو ما أكّدته أيْضاً بيانات مواقع رصد حركة الملاحة الجوية.

تعتبر هذه هي المرة الخامسة التي يستهدف فيها سلاح الجو المسير مطار أبها الدولي، منذ بداية التصعيد الجديد، الأربعاء الماضي، لكن دخول مطار جدة في دائرة هذا التصعيد يمثل دلالة على أن الهجمات تمضي في مسار تصاعدي، وقد تشمل منشآت ومطارات سعودية أُخرى خلال الفترة القادمة.

وبحسب محللين فَإنَّ استهداف المطارين وإيقافهما عن العمل، يعيد طرح معادلة ردع مهمة بخصوص المطارات، ففي ظل استمرار إغلاق مطار صنعاء الدولي، يرسل الاستهداف المتكرّر للمطارات السعودية رسالة واضحة بأن «المطارات مقابل المطارات»، وهي معادلة تمتلك صنعاء القدرة على فرضها، وقد تعرض مطار أبها سابقًا لضربات يمنية متكرّرة أوشك على إثرها أن يغلق أبوابه بشكل نهائي.

في الوقت نفسه، فَإنَّ توسيع دائرة ضربات هذا الردع يأتي في إطار مواصلة تثبيت معادلات الحرب والسلام التي يحاول رعاة تحالف العدوان في الغرب، وعلى رأسهم الولايات المتحدة وبريطانيا، الالتفاف عليها بدعوات وتحَرّكات مزيفة تحت شعار «إنهاء الحرب»، فاستمرار الضربات وتصاعدها يجدد التأكيد على أن المراوغة لن تنفع، وأن السلام الحقيقي يتطلب تحَرّكاً على الأرض ينهي العدوان والحصار بشكل كامل، وهو ما تؤكّده صنعاء بشكل واضح منذ فترة على لسان مسؤوليها وممثليها.

وفي هذا السياق، كانت الولايات المتحدة قد عادت، أمس الأول، لاستخدام لهجة التهديد، إذ أعلنت عن «انزعَاجها الشديد» من الهجمات على مطار أبها، وقالت إنها ستواصل الضغط على من أسمتهم «الحوثيين»، وأن إلغاء حركة «أنصار الله» من قوائم «الإرهاب» لن يؤثر على مسار الضغط، وهو ما يعني استمرار دعم العدوان والحصار.

ويمكن القول بالتالي: إن التصعيد الجديد ضد العمق السعودي أسهم بشكل ما في كشف حقيقة مراوغة «إنهاء الحرب» التي تمارسها الإدارة الأمريكية الجديدة، فالضربات اليمنية وضعت أمام البيت الأبيض متطلبات السلام الفعلي وأكّدت على أن الحل يتمحور حول إنهاء العدوان والحصار بشكل عملي، وهو الأمر الذي بدا واضحًا أن إدارة بايدن لا تسعى نحوه، وبالتالي فَإنَّ حديثها عن وقف الحرب لا قيمة له.

هذا ما يؤكّده أيْضاً واقع استمرار التصعيد العسكري للعدوان، واستمراره بتشديد الحصار الاقتصادي على الشعب اليمني، حَيثُ يواصل تحالف العدوان وبدعم أمريكي احتجاز سفن المشتقات النفطية ومنعها من دخول ميناء الحديدة، الأمر الذي ينذر بمضاعفات جديدة في الأزمة التي يعيشها اليمنيون والتي تعتبر الأسوأ في العالم.

فشل سعودي في تقمص دور «الضحية»:

الهروب من الإقرار بالعجز

المسيرة : خاص

محشوراً في زاوية ضيِّقة بين عجزِه عن حماية نفسه، وعجزِ «حلفائه» في الغرب عن حمايته، وفشلِه المتصاعد في الميدان، يحاولُ النظامُ السعودي لعبَ دور «الضحية»، بشكل سيء جِدًّا، وهو يتلقى الضربات المتتالية من قبل القوات المسلحة وأبطال الجيش واللجان الشعبيّة، في الوقت الذي تزداد سُمعته سوءاً حول العالم، جراء تزايد المواقف المطالبة بوقف تسليحه؛ بسَببِ جرائمه بحق الشعب اليمني.

مرةً بعد مرة، تدفع السعودي بناطقها «تركي المالكي» لتكرير مزاعم «اعتراض وتدمير» الطائرات والصواريخ اليمنية، والحديث عن أن هذه الطائرات والصواريخ «تستهدف المدنيين» وأن «على المجتمع الدولي التحَرّك»، حتى باتت بيانات المالكي وتصريحاته كلها نسخة واحدة تحاول أن تترك انطباعا واحدا هو أن «السعودية ضحية».

لكن الأمر لا يفلح أبدا، فالحديث عن «اعتراض وتدمير» الطائرات والصواريخ اليمنية، يترك انطباعا آخر عن السعودية، وهو أنها «عاجزة» عن التصدي لهذه الأسلحة، سواء بسَببِ «التناقض» اللحظي الذي سرعان ما يتصدر المشهد عندما تقر وسائل الإعلام السعودية بنجاح الضربات اليمنية وتمتلئ مواقع التواصل بمقاطع الفيديو والصور التي توثق دقة الإصابة وحجم الدمار، أو بسَببِ «التناقض» الثابت بين استمرار وصول الصواريخ والطائرات اليمنية إلى الأجواء السعودية، والإعلانات السعودية المتكرّرة عن تدمير مخازن الأسلحة اليمنية.

الحال نفسه بالنسبة للحديث عن «استهداف المدنيين» في السعودية، وهو الأمر الذي عجزت الرياض عن إثباته حتى الآن، بل إن الكثير من «المدنيين» الذين تتحدث عنهم وثقوا العديد من الضربات اليمنية وهي تصل أهدافها بدقة، بينما يكون مصدر الخطر على حياتهم هو منظومات «الباتريوت» التي تنطلق صواريخها بعشوائية في كُلّ الاتّجاهات لتستهدف الأحياء السكنية بعد فشلها في اعتراض الطائرات والصواريخ اليمنية، وليس ذلك فحسب، إذ قام النظام السعودي باستخدام طائراته الحربية في محاولاته لـ«الاعتراض» لينتهي الأمر باستهداف المدنيين.

ثم أن السعودية، التي تحاول أن توجّه خطاب «استهداف المدنيين» للعالم، هي آخر من يتكلم عن هذا الأمر؛ لأَنَّ سمعتها في استهداف المدنيين اليمنيين باتت «على كُلّ لسان» حول العالم.

أما محاولاتها لاستعطاف واستثارة «المجتمع الدولي» بمطالبته بالتحَرّك لوقف الهجمات اليمنية على منشآتها، فهي من أوضح الدلائل على أن الحالة التي يعيشها نظام «ابن سلمان» هي حالة «العاجز» وليست حالة «الضحية»، فهذا المجتمع الدولي نفسه هو الذي كان النظام السعودي يتكئ عليه لسنوات وهو يرتكب المجازر بحق الشعب اليمني ويجوّعهم، كما أن رؤية «السعودية العظمى» وهي تستغيث بالعالم لا تثير «التعاطف» بقدر ما تذكر بالتصريحات «العنترية» التي كانت تُطلق بلا حساب حول قدرة الجيش السعودي على حسم المعركة في أسابيع، والتعويل المعلن والمخزي على الولايات المتحدة في «حماية المملكة».

هكذا تصبح المحصلة هي أن كُلّ محاولة للعب دور «الضحية» تظهر فورًا على حقيقتها كمحاولة لإخفاء «الهزيمة» لا أكثر، وَإذَا كانت السعودية «ضحية» لشيء فَإنَّها ضحية سياستها العدائية تجاه الشعب اليمني، وهو أمر لا يثير أي «تعاطف» معها، بل يؤكّد مشروعية التحَرّك اليمني المناهض للعدوان.

11 غارة لطيران العدوان الأمريكي السعودي على محافظة مأرب

المسيرة : متابعات

شن طيران العدوان، مساء الاثنين، 15 فبراير شباط 2021 أكثر من 11 غارة على مديرية صرواح، إضافة إلى غارتين على مديرية مدغل بمأرب. وتأتي هذه الغارات في محاولة لإيقاف تقدم الجيش واللجان الشعبيّة باتّجاه مدينة مأرب، حَيثُ تواجه قوات هادي والإصلاح مأزقاً كَبيراً وانهيارات غير مسبوقة.

إلى ذلك، ارتكب مرتزِقة العدوان 192 خرقاً لاتّفاق وقف إطلاق النار في الحديدة، حَيثُ حلقت 11 طائرة تجسسية في أجواء المدينة وكيلو 16 والجاح والفازة والجبلية والدريهمي.

وقال مصدر في غرفة ضباط الارتباط: إن المرتزِقة ارتكبوا كذلك 21 خرقًا بقصف مدفعي و158 خرقًا بالأعيرة النارية المختلفة.

وجّه باستمرار إعداد الملفات عن كُـلّ الجرائم لمقاضاة دول العدوان على الصعيد الدولي:

الرئيس المشاط: الحصار الأمريكي على الشعب اليمني جريمةُ حرب وانتهاكٌ صارخٌ للقانون الدولي الإنساني

المسيرة: متابعات

اعتـبر الرئيسُ المشـاط الحصارَ الأمريكيَّ على الشـعب جريمةَ حربٍ تكشِـفُ الوجهَ القبيحَ لأمريكا ودول العدوان، وتعد انتهاكاً صارخاً لقواعد القانون الدولي الإنساني.

وحمّل الرئيسُ المشـاط، خلال لقائه النائـبَ العام نبيل العزاني، الأممَ المتحدة والمجتمعَ الدولي، وعلى رأسه الولايات المتحـدة الأمريكية، كامـلَ المسـؤولية عن الآثـارِ الكارثية والمأسـاوية الناجمـة عن الحصـار الجائر المفـروض على الشـعب اليمنـي، بمـا في ذلك الاحتجـازُ الأمريكي للسـفن النفطية الـذي أدّى إلى شـللٍ تام وتوقف كامـل للقطاعات الصحيـة والخدميـة وتسـبب بأكـبر كارثة إنسـانية على مستوى العالم.

وأشـاد الرئيـس المشـاط بالجهودِ التـي تُبـذَلُ في إعداد الملفات، ووجَّه باستكمالِ واستمرارِ إعداد الملفات عن كُـلِّ الجرائم التي ارتُكبت بحقّ شـعبنا اليمنـي العزيز لمقاضاة دول العدوان على الصعيد الدولي.

مسؤولون وخبراء عسكريون: أمريكا الداعمُ الأكبر للعدوان وهي لا تريد السلام في اليمن

عمليـات الرد المشـروع تتوسـع.. مطار جدة تحت القصف

المسيرة: خاص

تتوسـعُ العمليـاتُ العسـكرية للقـوات المسلحة من يوم إلى آخر وهي تستهدفُ عُمقَ العدوّ السعودي، لتوصلَ رسالةً عريضةً لقوى العـدوان الأمريكي السـعودي أن السـلام لن يتحقّـقَ إلا إذَا توقّف العـدوانُ ورُفع الحصارُ بشكل كامل على بلادنا.

ويأتـي هـذا الاسـتهدافُ في ظل اسـتمرار العدوان في قصف المحافظات اليمنية، وتشديد الحصـار الخانـق بمنـع سـفن الوقـود من الدخـول إلى ميناء الحديدة، الأمـر الذي يكاد يتسببُ في أزمة كارثية تعصف بالبلاد في حال استمر هذا الحصار، كما أن الاستهدافَ يأتي في ظل الدعوات الأمريكية التي تنادي بالسلام، وتحاولُ تجميلَ صورة أمريكا أمام العالم، غير أن مـا يحدُثُ هو محـض تصريحات كلامية تتناقض مع مجريات الأحداث في الواقع.

واستهدف سلاحُ الجو المسـيّر، يوم أمس، مطارَي جدة وأبها الدوليين بطائرتي صماد٣ وقاصـف٢k، وكانت الإصابـات دقيقةً، حَيثُ نتج عنها توقف للمطارين ساعتين متتاليتين بحسب بيان للمتحدث باسم القوات المسلحة العميد الركن يحيى سريع.

ولعل مـا يميز عملية أمس هو توسُّـعُها، وانتقالُهـا لاسـتهداف مطـار جـدة، بعد أن ظل سلاح الجو المسـيَّر لأيام يستهدف مطار أبهـا، في رسـالة لم يعِهـا النظامُ السـعودي، ولـم يفهمْ بـأن اليمن لـن يوقفَ اسـتهدافَ العمق السـعودي طالما طيران العدوان يحلق في سـماء اليمـن ويسـتهدف المـدنَ والقـرى والمحافظـات اليمنية؛ ولهذا يسـتمر التأكيد من قبل مسـؤولينا والقادة العسـكريين بأن هذا الاستهداف يأتي في إطار الرد المشروع على تصعيد العدوان الأمريكي السعودي وحصاره المتواصل والخانق على الشـعب اليمني، وهي معادلـةٌ يجب أن يعيَها المجتمعُ الدولي، وليس كما يصور العدوّ السعودي بأنه اعتداءٌ يمني على أراضي المملكة.

تستنجدُ المملكةُ السعودية بالمجتمع الدولي، وتبعث الرسائلَ تلوَ الرسائلِ إلى مجلس الأمن، معترضـةً عـلى اسـتهدافها من قبـل صنعاء بالطـيران المسـيَّر والصواريـخ البالسـتية، في محاولة لكسـب رضـا دول العالـم، لكنها تتنـاسى -كما يقـول المهندس هشـام شرف وزيـر الخارجيـة في حكومة الإنقـاذ الوطني بصنعاء- أنها تقـودُ عدواناً على اليمن منذ ٦ سـنوات، مؤكّـداً أن ما يدعو للاسـتغراب في شكوى العدوّ السعودي أنه يؤكّـدُ على حقها في الدفاع عن أراضيه ويتناسى حقوق الآخرين في هذا الجانب.

ويقـول وزيـر الخارجية هشـام شرف في تصريح نقلتـه، يوم أمس، قنـاة الميادين: إن القيادة السياسية في صنعاء جادة في دعواتها إلى السلام، وإن الرياض تقودُ تحالفاً عسكريًّا عدوانياً على اليمن للعام السابع على التوالي.

مـن جانبـه، يؤكّـد الخبـير العسـكري والاسـتراتيجي، العميد الركـن عابد الثور، أن العدوانَ الأمريكي السعودي ارتكَبَ الكثيرَ من الجرائم بحق اليمنيين خلال السـنوات الست الماضيـة، وأن أمريكا التي تقف على رأس هذا العدوان تواصل بيع الأسلحة للنظام السعودي وتقدم له الدعمَ اللوجستي الكافي، مُشيراً إلى أن اسـتهدافَ العمق السعودي هو «رَدٌّ مشروع» على غـارات العدوان الهسـتيرية؛ ولهذا فَـإنَّ القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ التي لا تزالُ في معركة وحرب مـع قوى العـدوان لن تظـلَّ مكتوفةَ الأيدي حيالَ هذه الغارات والحصار المفروض على الشـعب اليمني مـن قبل قـوى العدوان الأمريكي السعودي.

بطبيعـة الحال، فَـإنَّ السـلام الذي تولول مِن أجله واشنطن منذ أيَّـام، يتطلب خطواتٍ عمليـةً وجـادةً لتحقيق ذلـك، وإلا ما جدوى الحديـث عن سـلام في ظل اسـتمرار الغارات والقصـف، ومـا جدوى الحديث عن سـلام في ظل حصار لم تشـهده اليمن خلال السـنوات الماضية؟!.

وفي هذا السـياق، يتسـاءل العميـد الثور: كيـف تطالـبُ أمريكا بالسـلام وهـي لا تزال تدعمُ النظام السعودي وتزوده بالأسلحة؟

ويؤكّـد أن الشـعب اليمني ينشُـدُ السلام، لكـن «السـلام العـادل» حتـى وإن كان مـن إبليـس، لافتـاً إلى نقطةٍ هامةٍ في سـياق هذه التطـورات وهي أن اليمـنَ أصبح رقماً صعباً ومهمـاً في المعادلـة الدولية؛ ولهـذا فَـإنَّ واشـنطن أرسـلت مبعوثـاً خاصـاً لبلادنـا للتشـاور والبحث عن مخرج لإنهـاء الحرب بحسب ما تدعيه واشنطن.

ويبيِّن العميد الثـور أن اليمنيين لن يقبلوا بالسلام الناقص، وأنهم يرحِّبون بكل دعوات السـلام التي تضمن أمـنَ واسـتقرارَ وحريةَ الشعب اليمني.

من جانبـه، يلفتُ المحلِّلُ العسـكري أمين حيـدر، إلى نقطـة هامـة جِـدًّا إزاء الدعوات الأمريكيـة للسـلام، مؤكّـداً أن بايـدن يريدُ مع إداراته الجديدة «تجميـل صورة أمريكا» التي تلطخت بدماء اليمنيين خلال السـنوات الماضيـة، مـن خـلال الحديـث عـن السـلام والحرص على تحقيق السلام في بلادنا.

ويؤكّـد حيـدر أن اليمنيـين أهل سـلام، وهـم يتصدون للعـدوان، وأنـه في حال توقف هـذا العـدوان ورفـع الحصـار عـن بلادنـا، فمـن الطبيعـي أن يتوقف اسـتهدافُ العمقِ السعودية وتتوقفَ الحرب.

وقفة منددّة باستمرار القرصنة البحرية واحتجاز سفن المشتقات النفطية بمحافظة الحديدة

المسيرة: خاص

نـدّدت وقفـة احتجاجيـة، أمس الاثنـين، في محافظـة الحديـدة، بتعنت قـوى العدوان واسـتمرارها في احتجاز سفن المشتقات النفطية وسـفن الغذاء والدواء في إطار استهدافها المباشر للشعب اليمني.

وطالب المشاركون في الوقفة الاحتجاجية التي نُظمت برعاية مكتب الشئون الاجتماعية والعمل وصندوق الرعاية الاجتماعية ودار التوجيه للأحداث ومستشفى دار السلام للأمراض النفسية وصندوق رعاية المعاقين ودار العجزة، أمام مكتب الأمم المتحدة بإصدار قرار إيقاف العـدوان ورفع الحصار المفروض على اليمنيين منذ سـت سـنوات والسـماح الفوري وغير المشروط لجميع سفن المشتقات النفطية للدخول إلى ميناء الحديدة.

ودعا البيانُ المجتمعَ الدولي إلى محاكمة المسـؤولين عن احتجاز سـفن المشتقات النفطية والغذاء والدواء وفرض العقوبات القانونية عليهم جراء عدوانهم على اليمن وارتكابهم جرائم إبادة ضد الشعب اليمني.

في إصرار جديد على خنق الشعب اليمني وتعطيل القطاعات الحيوية:

بحرية الحصار الأمريكي السعودي تحتجز سفينةً جديدةً محملة بالمشتقات النفطية

المسيرة: متابعات

في تأكيـدٍ جديـدٍ عـلى إصرارِ تحالفِ العـدوانِ عـلى إحكام قبضـة الحصار، عـاودت بحريـةُ الحصـار الأمريكـي السعودي، أمس الاثنين، احتجازَ السفنِ الجديدة المحملة بالمشتقات النفطية.

وقـال المتحـدث الرسـمي لشركـة النفط، أمس في تصريحات له: «في حين تنتظـر أكثر مـن ٢٠٠٠ شـاحنة مواد غذائية التزود بالوقود في الحديدة لتنقل حمولاتهـا إلى المحافظـات اليمنية، قام تحالـفُ العـدوان الأمريكي السـعودي باحتجـاز سـفينة نفطيـة جديـدة (السـفينة «باتريوت») محملة بكمية (٢٩,٩٨٨) طناً من مادة الديزل، ليصلَ عددُ السـفن المحتجزة حتـى يومنا هذا الاثنين، ١٥-٠٢-٢٠٢١م إلى ١٤ سـفينةً نفطيةً جميعهـا حاصلة على تصاريح دخول من الأمم المتحدة».

وأكّـد متحـدثُ شركـة النفـط أن «الاسـتمرار بهذه الممارسـات العدائية التي تنتهك القوانين الدولية والإنسانية، هـو أمرٌ لا يـدعُ مجالاً للشـك في التعمد الواضح من تحالف العـدوان الأمريكي السـعودي في زيـادة معانـاة الشـعب اليمني».

واختتـم ناطـق شركـة النفـط تصريحاتـه بالقـول: «نحمـلُ تحالُفَ العدوان وعلى رأسه أمريكا وكذلك الأمم المتحدة التي توفر له الغطاء المسؤولية الكاملة جراء ما سـتؤول إليه الأوضاع خلال الأيّام والساعات القادمة».

قبائل بني عوير وأبناء عزلة فوط يجهزون قافلتين عينيتين دعماً لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة في الجبهات

المسيرة: صعدة

قدّمـت قبائلُ بنـي عوير، وأبنـاءُ عزلة بنـي فـوط في مديريـة حيـدان بمحافظة صعدة، أمس الاثنـين، قافلتين عينيتين من المـال والمواشي العينية تحت شـعار «قافلة الصمـود»؛ دعمـاً وإسـناداً للمرابطـين في جبهات القتال بمحافظة مأرب.

وأكّـدت قبائل بني عويـر، وأبناء عزلة بني فـوط على الاسـتعداد لبـذل المزيد من القوافـل للمجاهدين في الجبهات وبذل المال والرجال حتى تحقيق النصر.

وعلى هامش تقديـم القافلة، نظم أبناء عزلة فوط لقاءً قبليًّا باركوا خلاله العمليات النوعية لسلاح الجو المسيَّر والعمليات التي تسـتهدف مطـارات العـدوّ ومعسـكراته ومواقعه الحيوية.

وأدانوا اختطاف مرتزِقة العدوان للنساء في مـأرب.. معتبريـن هـذه الجريمـة عيباً أسـود وجريمـة مكتملـة الأركان يتحمـل مسؤوليتها العدوان ومرتزِقته.

واسـتقبل المرابطـون في جبهـة مـأرب قبائـلَ بنـي عويـر وبنـي فـوط متقدمين إليهـم بعظيم الشـكر والتقدير لمـا قدموه من المواشي في سـبيل الله ووقوفهم بجانب الأبطـال مـن المجاهدين في جبهـات القتال بالمال والرجال.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

مستوى الفقر باليمن ارتفع بشكل مخيف من 50 ٪ قبل العدوان إلى 80 ٪ بحلول العام الجاري

العدوان والحصار الأمريكي السعودي..

سلاح تجويع متعمد ضد اليمنيين!

الطفل نصر الشعوري

المسيرة : عبد الحميد الغرباني

للسنة الثانية على التوالي، يشارك الطفلُ نصر الشعوري والدَه جهدَ توفير لقمة العيش، مقدماً ذلك على مواصلة الدراسة، ودائماً ما يجهد نفسَه للتوفيق بين الأمرين.

قادنا نصر إلى منزل بسيط تستأجره أسرته في حي جبل عطان بالعاصمة صنعاء، حَيثُ كان يتحدث بأسىً يعتصر فؤادَه الصغير بأن أسرتَه تعيشُ حياةَ الفقر والعوز، وتصارعُ مِن أجلِ البقاء، وأنها تشتري إمدَاداتِ الغذاء بالكيلو فقط يوميًّا.

ويؤكّد الطفل نصر بأن أسرتَه لا تدري كيف تؤمّن وجبة اليوم التالي؛ ولهذا يقول والأسى لا يزال يتملكه: «بنشتغل الآن في بيع الغسوس أنا وأخي وأبي لأجل نوفر الأكل»، مُشيراً إلى أن أباه لا يملك عملاً أفضلَ من هذا، وأنه كان يعمل في السابق في التطريز لكن العمل أنهكه وليس فيه مردود إيجابي، وقد عانى كَثيراً من المرض وتوقف بعد أن أجرى عمليةً واقترض مالاً كَثيراً.

يتوقف الطفل نصر عن الحديث لبرهة، ثم يقول بعد أن أطلق تنهيدة: «نحن الآن نقاضي الديون».

عوائد عمل والد هذا الطفل لا تغطي الاحتياجات الأَسَاسية للأسرة ــ بما فيها إيجار المنزل ــ وتلك معضلة، والمعضلة الأُخرى أن الأسرة عاجزة عن سداد دين اقترضته والد نصر حين أجرى عملية في وقت سابق.

ليس نصر هو الطفل الوحيد الذي ينتمي إلى أسرة يمنية هدَّها الفقر، فهناك الكثير من اليمنيين الذين يعيشون مع الفقر ويعاصرونه دون هوادة، وكما يقال: «المصائب لا تأتي فرادى».

تلاشي الطبقة الوسطى

ويؤكّد مدير عام الدراسات السكانية بقطاع الدراسات والتخطيط الدولي، أن سنوات الحصار عصفت بالطبقتين الوسطى والفقيرة وتركت أثراً كارثياً، مُشيراً إلى أن الطبقة المتوسطة في اليمن تلاشت تحت ضغوط العدوان والحصار».

طفل يجمع قوارير المياه لإعالة أسرته

ويضيف السلامي أن هذا أعلى مؤشر لمخاطر الوضع الراهن والعقاب الممارس ضد اليمن جماعي وشامل ويمس مختلف الشرائح الاجتماعية».

ويرى السلامي أن مستوى الفقر باليمن في ظل المرحلة الماضية من العدوان والحصار ارتفع بشكل مخيف جِدًّا من 48 % في العام 2014م إلى 80 % من السكان بحلول العام 2021م».

وتظهر البيانات الرسمية تدهوراً مفزعاً في المستوى المعيشي للسكان على المستوى الوطني ككل خلال قرابة ست سنوات من العدوان والحصار الأمريكي السعودي الغاشم على بلادنا.

وتشير التقديرات إلى أن نسبة من يعيشون تحت خط الفقر المدقع ارتفعت بنسبة تصل إلى 40 % من السكان مع نهاية الماضي مقارنة بالعام 2014 ذلك تقدير الحد الأدنى للتأثير.

وفي السياق، يقول وكيل قطاع الدراسات والتوقعات الاقتصادية بوزارة التخطيط، الدكتور عادل الحوشبي: «إحصاءاتنا تشير إلى أن نسبة الفقر المدقع تصل إلى 60 % من السكان مع نهاية العام الماضي مقارنة بنحو 20 % في العام 2014م وتتوقع ارتفاع التدهور المفزع في المستوى المعيشي للسكان في حال استمرار العدوان والحصار».

ووضعت هذه المؤشرات المرعبة اليمن ثانياً في معدلات الفقر الدولية، ويُتوقع معها أن تعاني البلاد من أكبر فجوة فقر -المسافة بين متوسط الدخل وخط الفقر- في العالم.

ويؤكّد اقتصاديون أن عواملَ وأسبابَ ارتفاع نسبة الفقر في اليمن تتعلق بالعدوان والحصار الأمريكي السعودي وما يتعرض له الاقتصاد الوطني من تداعيات منهكة وما خسر من أنشطته منذ عام 2015، فضلاً عن تعطيل الأسواق والمؤسّسات وتدمير البنية التحتية الاجتماعية والاقتصادية.

وبحسب خبراء الاقتصاد وغيرهم، فَإنَّه لا حَلَّ لوقف هذا التدهور المفزع والآثار الكارثية المترتبة عن ذلك إلا بوقف العدوان على اليمن ورفع الحصار بشكل كلي وعاجل والذهاب إلى مشاورات جادة تنجز اتّفاقاً شاملاً وعادلاً.

ويؤكّد المسؤولون في وزارة التخطيط أن «استمرارَ العدوان والحصار لا يضعُ في حسابه صناعة مجاعة مرعية دوليًّا فقط، بل يعمد لترسيخها لمدًى طويلٍ ولتأخير التعافي من ظاهرة الفقر وآثارها المرتبطة بحاضر ومستقبل التنمية المستدامة، وهو ما سبق ونص عليه تقرير سابق لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي «أكثر من أربع سنوات من القتال أعاقت التنمية البشرية لمدة 21 عاماً».

المشروعُ الاستعماري «الولايات المتحدة الإبراهيمية» (3)

المسيرة : أنس القاضي

لا تكاد تخرجُ الأُمَّةُ العربية والإسلامية من مشروع استعماري حتى تستفيق على مؤامرةٍ أُخرى.

ما يسمى بالولايات المتحدة الإبراهيمية، مشروع استعماري جديد يختلط فيه السياسي والاقتصادي مع الثقافي وغايته هي السيطرة الرأسمالية والصهيونية على المنطقة وثرواتها.

لأجل تحقيق هذا المشروع الاستعماري، يتم العمل على مستويات مختلفة. وفي مقدمتها إقامة مراكز ومؤسّسات وبرامج ما تسمى بالدبلوماسية الروحية.

من ضمن هذه المؤسّسات، جمعيتان يقودهما طوني بلير -رئيس الوزراء البريطاني الأسبق المعروف بولائه لـ«إسرائيل»-.

الجمعية الأولى تقع في إفريقيا والجمعية الأُخرى في الشرق الأوسط، وهاتان الجمعيتان تدربان الكوادر الشبابية للترويج لهذا المشروع. كما يُدرس ما يُسمى بالفكر الإبراهيمي في الجامعات الأمريكية، ومنها جامعتا فرجينيا وبنسلفانيا.

أسَّست الإدارة الأمريكية الديموقراطية إدارة خَاصَّة في وزارة الخارجية منذ العام 2013، تحت رعاية هيلاري كلينتون، وظلت هذه الإدارة فاعلة في ظل إدارة ترامب أيْضاً. تعمل هذه الإدارة الأمريكية تحت عنوان «الحوار الاستراتيجي مع المجتمع المدني»، وتضم هذه الإدارة مئة شخصية، منها 50 دبلوماسياً و50 من الرؤساء الروحيين المؤثرين، من المسلمين والمسيحيين واليهود.

تلقى الأنشطة المرتبطة بهذا المشروع الاستعماري تحت اسم الدبلوماسية الروحانية رعاية وتمويلاً، من قبل مؤسّسات الرأسمالية العالمية التي تمتص ثروات شعوب العالم مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

لأجل تجسيد هذا المشروع على الأرض، انطلقت أَيْضاً مشاريع سياحيَّة تحت اسم «مسار إبراهيم» في الدول ذات الصلة. وما سمي بمسار إبراهيم، وهو عبارة عن مسارات تشكّل مسار واحد طويل، وهو مسار يزعم رواة التوراة أن نبي الله إبراهيم مشى فيه، وهذا المسار هو أُسطورة يرفضه المؤرخون وعلماء الآثار.

ينطلق المسارُ المزعوم من تركيا، وبعضهم يقول من العراق، ويمرّ في سوريا ولبنان وفلسطين، ليصل إلى مكة والمدينة المنورة.

نشاط التقريب ما بين الأديان والثقافات، هو الأَسَاسُ الثقافي لهذا المشروع الاستعماري، وهو نشاطٌ لا يقصد به التقريب بين المتعبدين لله باختلاف عقائدهم من غير العدوانيين، لكن هذا النشاط يهدف إلى دمج الإسلام في الصهيونية اليهودية والصهيونية الإنجيلية.

ومن هذه المراكز التي لا ترجوا وجهَ الله في نشاطها ما يلي:

مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات وهو منظمة دولية تأسست عام ٢٠١٢ من قبل المملكة العربية السعودية وجمهورية النمسا ومملكة إسبانيا إلى جانب الفاتيكان. ويقع مقرُّ المركز في مدينة فيينا، عاصمة النمسا.

في عام 2006 افتتح في جامعة هامبورغ مركز «الحوار بين الأديان» لبحث مواضيعَ دينية سياسية ولتأهيل الباحثين ومدرسي الدين من المسلمين واليهود والبوذيين.

عام 2013م، قامت إيرينا بوكوفا، المديرة العامة للمنظمة الثقافية العالمية اليونسكو، مع الأمين العام لمركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي للحوار بين الأديان والثقافات، بالتوقيع على مذكرة تفاهم بتعزيز الحوار بين الشعوب المنتمية إلى مختلف الثقافات والأديان.

في دولة الإمارات هناك مركز يسمى مؤسّسة «طابة» والتي تهدفُ كما تدّعي إلى إعادة تأهيل الخطاب الإسلامي للاستيعاب الإنساني. يتزعم هذه المؤسّسةَ المدعو زينُ العابدين الجفري، وسبق للجفري زيارةُ القدس الشريف بتأشيرة مرور إسرائيلية وحوله حراسة صهيونية.

دويلةُ الإمارات تعمل على صُنع طريقة صوفية منحرفة تخدُمُ هذا المشروع، وصوفيةُ الإمارات المصطنعة مختلفةٌ عن التصوف الإسلامي المعروف الذي يُدرس في زوايا الجوامع منذ قرون.

مؤخّراً قامت الإماراتُ بإنتاج مسلسلين تلفزيونين عن شخصية الصوفي الكبير الحلاج وكذلك الصوفي الكبير ابن عربي، وهذان المسلسلان تمت صياغتها ضمن هذا التوجّه المنحرف عن القرآن الكريم، ومثلا إساءة بالغة لهذه الشخصيات.

حديثُنا حول هذا المشروع الاستعماري بأبعاده الاقتصادية والسياسية والثقافية هو من باب التنبُّه له وليس الإقرار بوجوده كأمر واقع. وهو كغيرِه من المشاريع الاستعمارية ليس قضاءً محتوماً، ويتطلَّبُ لمواجهته وحدة دول وفصائل المقاومة الإسلامية والوطنية وكل القوى الثورية والتقدمية المناهضة للرأسمالية والصهيونية العالمية.

كانت عمليةً نموذجيةً واستثنائيةً ومعجزةً، وكانت كما وصفها قائدُ المنطقة العسكرية المركزية اللواء عبد الخالق الحوثي بأنها آية من آيات الله

قياداتٌ عسكرية تروي خفايا «البنيان المرصوص»..

انتصاراتٌ عظيمة وتأييد إلهي كبير

(2-2)

المسيرة : العميد عابد الشرقي- عبدالقوي السباعي

استكملَ أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة كافةَ التجهيزات، وجاءت التوجيهاتُ بانطلاق العملية، لتتجلّى حقائقُ التأييد الإلهي، والمعجزاتُ أمام المجاهدين، في واحدة من أهَمّ المعارك في التاريخ، والتي ستدوَّنُ بماء الذهب.

ويقولُ المجاهدُ أبو محمد المراني -أحد القيادات الميدانية في جبهة نهم-: بدأت المعركةُ بتوجيهٍ من السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله ورعاه- وبدأت المعركةُ بشكل مفاجئ على العدوّ.

ويروي المجاهدُ أبو ربيع المسعودي -أحد القيادات الميدانية للجيش واللجان الشعبيّة- كيف تمت البداية لعملية «البنيان المرصوص» المذهلة، موضحًا أنه أخذ الأدوات التي كان من المفترَض أن يأخذَها معه، حَيثُ مشى حتى وصل إلى عند المجاهدين الميدانيين، واطلعوا على باقي التفاصيل، واستكملوا بقيةَ الرؤية.

ويضيف قائلاً: «كنّا على أسَاس قد احنا بانتأخر يوم في هذه العملية فجاء التوجيهُ ضخم، أن الناس لا يتأخروا وعليهم أن يستعينوا بالله ويبدأون بعد العصر أو قبل المغرب».

من جانبه، يحكي المجاهد أبو هدى ذويب -أحد القادة الميدانيين لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة- جانباً من بداية هذه العملية، فيقول: «جمعنا رجال الله وتوكلنا على الله، فبدأت العملية من منطقة عيدة، وأنا طلعت بنفسي إلى عيدة، والمجاهدون هناك وأول ما غادر الطيران بدأت العملية».

أما المجاهدُ أبو يحيى الشرفي -أحد القادة الميدانيين في جبهة نهم- فيقول عن هذه البداية: «بدأت العملية وبدأت المسارات تتحرّك، فبدأ مسارٌ من جهة الجوف، ما بين الجوف وما بين جبهة نهم، باتجاه الجرشب والساقية، من ذلك الاتجاه، وبعد ذلك بدأ المسارُ الذي هو باتجاه المجاوحة، وكان هذان مساران رئيسيين في العملية، لجأ المجاهدون في بداية الأمر إلى حفر خندق تحت الأرض طوله حوالي ٨٠ إلى ١٠٠ متر، بحيث يمشي فيه المجاهد وهو واقف، كما يقول المجاهد إبراهيم الحشيشي -أحد القادة الميدانيين في جبهة نهم-.

ويؤكّد الحشيشي أنه تم إنشاءُ هذا الخندق للفصل بين منطقتَي عبيدان وعيدة الغربية، حَيثُ كان له دور كبير في عملية البنيان المرصوص، مُشيراً إلى أن الخندق أو الخندير تم حفرُه في فترة سابقة قبل العملية، إلا أن فتحةَ الخندير من جهة العدوّ لم يتم فتحها إلا ليلة بدء العملية، فكان له أثرٌ ودورٌ كبيرٌ في العملية، ومنه تسلّلت القوات إلى مواقع العدوّ، وقد أحدث ذلك إرباكاً كبيراً للعدو، وتم الفصلُ ما بين عبيدان وعيدة الغربية.

وفي هذه الأثناء، يقول المجاهد أبو ربيع المسعودي إنه تم إدخالُ القوات وكل مستلزماتها في تلك الجبهة، وبدأ المسار يشتغل مثلما قرّرت القيادةُ بالضبط.

ويؤكّد المسعودي أن الأوضاعَ تحَرّكت بعد العشاء، حَيثُ كانت العملية مباغتةً، وكانت وَقْعُها على العدوّ كبيراً وقوياً جدًّا جداً.

وجبهةُ عيدة والمجاوحة، أو ما يُعرف عنها بالمنصاع أو عيدة وعبيدان، كانت قريبةً جدًّا، لأهَمّيتها الاستراتيجية؛ وكونها عارضاً حساساً، يعني من سيطر عليها كان له زمامُ المبادرة في تلك الجبهة، يعني كانت قريبة، حتى الاشتباكات كانت على مسافة أقل شيء ٥٠ متراً، وأكبر شيء ١٠٠ متر، حتى أنه كنا نسمعُ أصواتَ المنافقين وهم يصيحون، فكانت عمليةُ المباغتة ناجحةً بشكل كبير، والكلام للمجاهد المسعودي.

وفي هذا الصدد، يؤكّد المجاهد محمد عبدالله أبو مهدي، أن العدوّ جَبُنَ بفضل الله وقوته عندما رأى القوات خلفه في كُلّ المواقع، حَيثُ كان التفافاً ناجحاً، وَكان هناك بحجم كبير وكان هناك تخطيطٌ عسكري لم يخطر للعدو على بال، ولم يكن العدوّ يتوقع أن يتوغل المجاهدون إلى ظهرِ وقلبِ العدوّ ويقطعون الإمدَادَ على كافة مواقعه.

المجاهد المسعودي: العملية بدأت بعد العشاء وكانت مباغتةً ووَقْعُها على العدوّ كبيراً وقوياً جداً

ويواصل أبو مهدي قائلاً: «بعضُهم هرب، وليس تكتيكاً، وكان هروبُ العدوّ بشكل جماعي، ونحن في الجيش كان هذا عندنا في التكتيك العسكري، وهو الولوجُ إلى وسط العدوّ ومن خلف العدوّ وإلى بين مواقع العدوّ، والعدوّ يمين وشمال وقدام، كان هذا يسمى انتحاراً، لكن تأييد الله فاق التصور، وكان الانتصار بفضل الله وبحجم كبير».

ويزيد أبو مهدي بقوله: «طبعاً كان معنا مشاركون من قادة الألوية من العمليات ومن الأركان ومن الكل وبشكل جماعي، وكان كلما حدّدنا نقطة أو هدفاً، يسقط مباشرة، حتى أن الهدف الذي رسمناه ما قبل العملية سقط من دون مواجهة، وهذا بفضل الله، رغم أننا كنا قد أعددنا له عدة وجهّزنا له العيارات ووزعنا المدفعية؛ لأنّه كان هذا الهدف بالنسبة لنا قبل العملية هدفاً كبيراً، وبعد العملية أصبح جزءاً وهدفاً صغيراً، وهذا بفضل الله وقوته، وبفضل الله تحقق لنا انتصارٌ فاق الخيال».

ويعاودُ المجاهدُ إبراهيم الحشيشي سردَ ما حدث، فيقول: «جاء تعاونٌ كبيرٌ من جميع المناطق وكانت مهمةُ مسارنا أن نلتفَّ على الخط الدفاعي حق جبهة نهم بالكامل، وباقي المسارات تتجه صَلِب واتجاه النحلين، وقرود وتلك الأماكن، فاستعنا بالله وجاء تأييد إلهي كبير، ووفقنا الله».

ويضيف المجاهد الحشيشي: «في بداية العملية بدأنا اشتغلنا في عبيدان وعيدة الغربية وتبة المكافيش، وبدأت بقية المسارات بالتحَرّك وتقدم المجاهدون في عبيدات وتبة المكافيش والمصنعة حتى وصلنا إلى الجفينة، خلفية المنازح، وعند وصولنا إلى بداية وادي ملح من اتّجاه الجفينة، رجع لنا توجيه أن نمشي من اتّجاه قرود، ومن خلف تبة رشيد رجعنا احترقنا حتى وصلنا إلى خلفية قرود وتم قطع الخط على وادي ملح وعلى التبة الحمراء، وعلى جبل القرن، في ذلك اليوم، المهم جاء تأييد إلهي كبير للمجاهدين، وفي اليوم الثالث وبعد أن تم قطع كافة إمدَادات العدوّ سقطت تلك الجبهة بالكامل، التي هي جبهة القتب والقرن والحمراء والجبين».

ويجمع القادة الميدانيون من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة على التدخل الإلهي في هذه العملية المباركة، وكيف تحقق لهم نصرُ الله.

ويؤكّد المجاهد أبو ربيع المسعودي أن الأعداء بدأوا أولاً في الهروب من المواقع التي لا تشكل خطراً عليهم، موضحًا أن عبيدان هي التي تشكل هرم أو بؤرة الجبهة، وجاء اقتحامها طول الليل، والمجاهدون مستبسلون في اقتحامها، وسقطت فيها أعداد كبيرة من القتلى والجرحى في صفوف العدوّ، وما سقطت إلا مع شروق الشمس.

ويزيد المجاهد المسعودي بقوله: مع الضوء، بدأت أول خيمة للمنافقين تحترق، وجاء فيها معركة بكل ما تعنيه الكلمة، جاء فيها استبسال للمجاهدين بشكل قدموا فيه دين الله على أكمل وجه، منوّهًا إلى أن العدوّ عندما عرف أنه انهزم في هذه الجبهة؛ لأنّ المجاهدين في الفصيل الأول والثاني والثالث والتابعين للمسار الثاني وصلوا في النهرين طبعاً، وأربكوا العدوّ عندما قد يتسمع أن قد الاشتباكات خلفه، هذه كانت وقعها على المنافقين بشكل ما يتصور، حاول العدوّ أن يعزز وضعه بعد ذلك وبعدما أصبحوا في جبل المنارة، والذي يشرف على أمور كثيرة، فحال أنه يعزز تمركزه فيه ويتحصن، وقاوم فيه مقاومة شديدة، وقد استمر اقتحام المجاهدين لهذا الجبل من بعد العصر إلى قبل ظهر اليوم الثاني، وبالرغم من محاولة العدوّ تعزيز تمركزه في جبل المنارة إلا أن المجاهدين كانوا يدركون الأهميّة التي يمثلها جبل المنارة، وكان المجاهدون عازمين على تحريره، فتوزعت المهام بين فصائل المجاهدين ما بين الالتفاف والاقتحام، وبفضل الله وتأييده تم تحرير جبل المنارة.

معجزة إلهية

لم يكن المجاهدون يستوعبون ما تحقّق لهم من انتصارات كبيرة وساحقة في نهم خلال الأيّام الأولى من انطلاق عملية «البنيان المرصوص»، وكيف تمكّنوا من الوصول إلى جبل المنار.

ويقول المجاهد أبو هدى ذويب بأنه حين كان يستطلع بالناظور مع أحد مجاهدي الإعلام الحربي، لم يصدق حين رأى أطقم المجاهدين على جبل المنارة، مستغرباً من تحقق هذا الانتصار.

المجاهد أبو مهدي: العدوّ حين رأى أبطالَ الجيش واللجان الشعبيّة خلفَه في كُلّ المواقع جَبُن ولم يتمكّن من المواجهة

المجاهد أبو هدى ذويب: اندهشتُ واستغربتُ حين رأيت أطقمَ المجاهدين على قمة جبل المنارة ولم أتمكّن من تحليل كيف أتى هذا الانتصار

ويقول المجاهد ذويب: «اندهشت وَاستغربت أيش هذا النصر، بأيش أحلله!.. ما دريت كيف أحلل هذا الموضوع، كيف هذا النصر الذي قدمنا إليه، فما قدرت أستوعب هذه القضية وسجدتُ لله شاكراً، ونظرت إلى المجاهدين متقدمين تحت المنارة، فتذكرت انتصاراتِ وادي آل أبو جبارة، واجتماع قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله- بنا، والذي قال: «أول آيات تطبقت في مسيرتنا القرآنية (وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ)، فتوكلنا على الله مع المغرب ودخلنا في موكب كأني في عصر، أيش هذا التدخل وكنت في تلك الساعة أحلل في رأسي، ما قدرت استوعب هذا التأييد وهذا النصر».

ويتحدث المجاهد أبو عمار الحشحوش عن هذه التفاصيل، فيقول: «لاحظت أحدَ قيادات العدوّ نزل من القتب، وهو جريح، ورجعت أسأله كيف الموقف؟ فكان متفاجئاً ويقول لي: أنتم منتصرون، هذا نصرٌ كبير، هذا نصر عظيم».

كان هذا الجريحُ أحد قيادات العدوّ، وكان يتحدث مع المجاهد المسعودي، ويقول: «أكبر إنجاز لكم هو مباغتتُنا، كنا مترصدين؛ لأنّنا كنا في جبل المنارة، وجبل المنارة يعتبر من أهَمّ الجبال الاستراتيجية، في الإطلالة على المنطقة بأكملها، حتى أن الذي في جبل المنارة يستطيع يستطلعُ الذي نازل من تقيل غيلان، كُلُّ المنطقة تحت إدارته، ولكن هناك رعايةٌ وتأييداً إلهياً حتى هم تفاجئوا، وإلا أنا أعرف أن قيادات المرتزقة أول ما يعرف ويأتيه ضغط يهربون من المعركة» والكلام للمجاهد المسعودي.

ويروي المجاهدُ بسام الشقاقي -أحد القادة الميدانيين من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في جبهة نهم- جانباً من خفايا هذه المواجهة، فيقول:

«تخيل سـقطت التبةُ في جبل بحـرة، حَيثُ كان العدوّ معه تبة ملبز عرق الجبل، لكن سـقطت تلك التبة، فسـقط الوادي كاملاً، مما يسمى العصيدة وكذا سقطت التباب تلك كاملة».

ويواصل الشقاقي حديثه بالقول:

«طبعـاً بالنسـبة لتبة بحرة جـاء فيها مواجهةٌ مع العدوّ مواجهة شرسـة، بـس بلطف الله تخيل مـا جابنا لا جريـح ولا شـهيد ولا شيء؛ لأنَّه حالف الحظ إذَا كان من العدوّ يأتي والخسارة علينا، لكن إذَا هجمنا أحنا خـلاص تأتي وضعية العدوّ قد هو منهـار إلى أبعد حَـــدٍّ؛ ولهذا سـيطرنا على مواقعَ وعـلى تباب وعلى كذا، وضيّقنا الخناق على العدوّ في جبل صلب من اتجـاه بحرة، وهذا أثّر على العدوّ في الخانـق وانهارت معنوياته هنـاك، وحينها جاءت التوجيهـاتُ للمجاهديـن بالهجـوم والتقدم نحو الخانق.

أما بالنسـبة لنـا فجاءنـا التوجيهُ بالعـودة إلى المسـار المحدّد في جبال الشـبكة عـرق جبل صلب، فتواصـل بنـا المجاهـدون وقالوا: توكلـوا على الله واطلعوا جبل صلب، وطبعـا أنا كنتُ من المرابطين في مواقـع الجيش واللجـان الشـعبيّة القريبة من جبـل صلب، وهو جبـلٌ شـاهقٌ، وبعد مـا جاءنا التوجيـهُ قمنـا بترتيـب أمورنا وأعددنا التشـكيلة وقسـمنا المهامَّ بين المجموعات، وأرسلنا مجموعةً لاسـتطلاع المنطقة، وفورَ انتهاء عملية الاستطلاع أخـذت المجموعةَ الثانية وتوكلنـا على الله، والحمد لله سـيطرنا على الشـبكة وعلى المنطقة التي كان فيها الـ٢٣ حق العدو».

كان المجاهد سـاجد الغري في تلـك الأثناء يتابعُ التعزيـزات التي تـم إدخَالُها بعد ما بـدأت العمليةُ ويقوم بنقلها من خلفية الجبهة إلى المقدمة.

ويقـول المجاهد الغـري: «بفضل الله سـبحانه وتعـالى لم نكن نسـتكملُ إدخَـالَ التعزيزات، يعني أحيانـاً، كان يتبقى ثلث القـوة أو نصف القوة، ما قد وصَلـوا عند خطـوط التماس في المقدمـة، مثلاً يجي لنا توجيه أن تسـحبوا القوات من منطقة كذا وأدخلوهم إلى منقطة كذا، ومثلاً كان بداية المسـار مـن ميمنـة الجبهة يعنـي ميمنة نهم، مـن اتّجاه المجاوحة، كنا ندخل التعزيـزات باتّجاه المجاوحة، جاء لنا توجيـهٌ وعاد أحنا ما قد اسـتكملنا إدخَال التعزيـزات، جاء لنا التوجيـه أن التعزيزات ما عاد لها أي لزوم في ذاك المكان، يعني قد فُتح المسـار قد تقدم المجاهدون مسـافات كبيرة، والآن اسحبوهم وأدخلوهم في جهة الميسرة التي هي باتّجاه الحول، وحوَّلنا اتّجاه التعزيزات من الميمنة باتّجاه الميسرة، وقبل أن نوصـلَ تلك التعزيزات جاءنـا توجيهٌ بأنه خلاص قـد فتحت من الميسرة، ولـم تعد أية حاجة للتعزيزات في ذلك الجانب».

ويضيـف المجاهد الغـري: «الحمد للـه تفاجأنا بشـكل كبـر، يعني كانـت تأتينـا توجيهـات من القيـادة، خلاص حرّكوهم، قلنـا قد حرّكناهم في ذا الاتجـاه على حسـب توجيهاتكم، قالـوا خلاص ما عـاد لها داعـي في الاتّجاه الأول، أقدر أقـول لك إننا حرّكناهـم ثلاث مـرات، في ثلاثـة اتجاهات، وكانت تُفتح تلك الاتّجاهات وعادهم ما قد وصلوا، ولا قرحـوا فيهـا طلقة واحـد، التعزيـزات كلها لم تشتغل إلا بعد أن تحرّرت جبهة نهم بشكل كامل».

ويؤكّـد المجاهد جـبران الداعـي أن المجاهدين اسـتعانوا باللـه، وبـدأوا بالعملية، فسـقط القرن وَمـا بعد القرن تلك الأمـاكـن، ووصل الناس إلى عند المعسـكر حق الفرضة، وجبال يام سـقطت، وكنا نسـبّح الله ونقدّسـه، ونحن نرى العدوَّ شارداً ولا فيـه مواجهـات من مـرة، ولا به حاجـة يعني، إلا اشـتباك كذا من بعيد لبعيد، وتهرب الآليات حقهم والطقوم.

ويواصل المجاهد الداعي حديثه بالقول: «استعنا باللـه في تلـك الليلـة، حتى جاءنـا توجيـهٌ من أبو يونس قـال: يجب أن تصلوا إلى جبـل الجرة مقابل حيد الذهـب، فوصلنا والنـاس هناك، وَاسـتقرينا هناك تلك الليلة إلى بعد الفجر، وبعد الفجر استعان الناسُ باللـه، وكان عاد باقي هناك قليل عند بوابة النصر، قدام مفرق الجوف، يعني لما شافوا المؤمنين بهـذه المعنويـات العاليـة شردوا وواصلنـا تقدمنا حتـى وصلنـا إلى مفـرق الجـوف، وعنـد وصولنـا تفاجأنـا بالعتـاد والإمْكانيات التـي كان يمتلكُها العـدوّ والتي تركهـا خلفه، من طقـوم ومدرعات وعيارات، والتحصينات.. ما أقول لك يعني شيء ما تخيلناه، حمدنا اللهَ وشـكرناه حينها وأدركنا أنها آيةٌ من آيات الله».

عمليةُ تفوقُ الخيال

كان معظـمُ المجاهديـن غـيرَ مسـتوعبين للانتصـارات المتلاحقة والسريعة والخاطفة؛ ولهذا كان تسبيحُ الله وشكرُه والثناءُ عليه لا يفارقهم.

ويَقولُ المجاهـدُ أبو محمد المرانـي عن «البنيان المرصـوص»: كانت عمليـةً نموذجيةً واسـتثنائيةً ومعجزةً، وكانت كما وصفها (أبـو يونس) بأنها آيةٌ من آيات الله، وقد سـاهم في تحقيق هذا النجاح اعتمادُنـا على الله هـذا أولاً، ثانياً التسـليمُ المطلقُ لتوجيهات القيادة، وَثالثـاً تحول المجاهدون كلهم إلى شـخص واحد، يعني كلهم مندفعون بإخلاص، واستعداد عالٍ للشهادة والتضحية، وهذا أثّر بشكل كبـير جـدًّا في الأداء الميداني، وكان المجاهـدون يتسـابقون في المواقـف، مـن يقـوم بالموقـف قبل الآخـر، وهذا كان عاملَ نجاح قوياً جـدًّا جداً جـدًّا، رأيته بأُمِّ عيني، ولمسـته بكلّ الجبهات آنذاك، وَكان المجاهدون كُـلٌّ واحد منهم يحاول أن يسـبقَ الآخر حتى لا يسبقَه في أداء المهمة، وهذا مثّل عاملَ نجاحٍ قوياً جداً».

مـن جهته، يؤكّـد العميد محمد عبـد الله (أبو مهـدي) أن كُـلَّ مـا كانـوا يلمسـونه، أنهم حين يحـدّدون الهدفة مثلاً تبة أو تبتين جبل أو جبل كذا صغير، ويحدّدون المسـارات لاقتحامـه من الميمنة والميسرة، كان يأتـي تأييدُ الله، فيتحرّر هذا الجبل، أو التبـة، ثم يتحرّر الجبلُ الثاني، ويسـقط الثالث، بالرغـم من أننا حدّدنا لتبة معيّنة أو جبل صغير أو جبل كبير، فكانت الآيات كبيرة.

ويضيـف أبو مهدي قائلاً: «ثانـي الآيات الكبيرة أنه عندما قطعنا على العدوّ في وادي ملح كان العدوّ يمشي بالمدرعات، ويضرب بـ (البي إم بي)، والناس ماشين، وهذه المعركة الوحيدة، التي لم تتم متابعة الأفـراد أو متابعـة القـادة بالالتحـام والاقتحـام، حَيثُ كان المجاهدون مندفعين اندفاعـاً كَبيراً من أنفسـهم، ولا وجـود لأي بلاغ، حتـى في الجهاز لم يكـن هناك توجيهـات: «امـشِ، تحَـرّك مافيش»، كان الكل مندفعاً ذاتيـاً، وكانَت البي إم بي تضرب عندما يطلع مسـار على شكل مشـاة يمشوا ناس كثـير وطقوم، فكان البي إم بي حق العدوّ يضرب، وعندمـا يرى المقاتـل اليمني من الجيـش واللجان الشعبيّة، ما يهتز والبي إم بي تضرب هنا وتضرب هنا وهنا، بالأخير يحبط العدوّ، ثم يترك البي إم بي ويهرب، أو يهرب بها».

ويـرى المجاهـد طـارق الشريـف أن «البنيـانَ المرصوص» هـي العمليـة التي لم يدركهـا العقل، مؤكّـداً أن المجاهدين الآن في حـيرة، وَحتى القيادات قيـادات المجاهدين الآن في حـيرة، كيف تمت عملية البنيان المرصوص؟ هذا حين تسـبّبنا مع الله، جاء هذا الفتح وهذا النصر المبين.

مـن جانبه، يقـول المجاهد ضيف اللـه المقراني (أبو ثائر): إن هذه المعركة هي التي قارنت ما بيننا وبين العدوّ، وفيها كان التسـليم والالتزام والثقافة والمبادرة والمسارعة، هي التي اسـتطعنا من خلالها أن نبرز عـلى العدوّ، وأن نبطـش جبارين بجبروت الله سـبحانه وتعالى، وبقوة الله سـبحانه وتعالى، منوِّهًـا إلى أنـه لم يكن أي إنسـان يتوقع مثلاً حين يقارن في الجانب العسكري ما بين إمْكانات الجيش واللجـان الشـعبيّة وإمْكَانـات العـدوّ والمنافقين، حَيثُ لم تكـن هناك أية مقارنة تُذكـر، لافتاً إلى أن الأملَ بالله والرجـوعَ إلى الله والثقةَ بالله هي التي جاءت بالنصر.

المجاهـد أبو ربيع المسـعودي يتحدث مرةً أُخرى عن هذا الانتصار النوعـي، فيقول: «عملية البنيان المرصـوص ومـا تكلل فيها مـن تأييد اللـه وعونه ونصره، وبمـا يقالُ من المجاهديـن المخلصين بأن خمسـة أيّـام طوت خمسةَ سـنوات للعدو، يعني نحن فرحنـا بالنصر، والفرحة بهـذا الفتح، يعني المجاهدين ما عاد حسـبوا حساب، حتى أن أغلبهم جلس بلا نوم طيلة العملية».

ويكمـل المجاهـدُ أبـو يحيى الـشرفي حديثَه عن «البنيـان المرصوص»، فيقول: «كان هناك تنسـيق مع القوة الصاروخية والطيران المسير، وكان هناك تفاعُلٌ وأكثر ما ضرب نفسـيات العدوّ، هو ضربُ مقرات قيـادات المرتزقة، وضرب شـبكة اتصالات العـدوّ، حتى تفاجأوا ولا عـاد يوجد أي اتصال ولا أي تواصـل مـع القيـادات أو مع المنافقـين، وكان هناك ارتباكٌ كبيرٌ في صفوف العدوّ.

ويواصـل حديثـه: «طبعـاً طـيرانُ العـدوان الأمريكي السـعودي حين بدأت العملية كان بشكل خفيـف، وبعد مـا بـدأت العملية هطلـت الأمطارُ واستمرت بالهطول منذ بداية العملية إلى ما يقارب نصفَ العملية، وهـذا كان تأييداً إلهياً، حَيثُ كانت الأمطـار والسـحب تغطـي عـلى المجاهديـن، هذا بالإضافة إلى الدور الذي لعبته وحدةُ الدفاع الجوي في تحييـد وإعاقة طيران العدوّ، مُشـيراً إلى أنه كان هناك دورٌ كبيرٌ لقـوات الدفاع الجوي وكذلك القوة الصاروخية والسـلاح المسـيَّر في ترجمة توجيهات القيادة، المتعلقة باستراتيجية الردع، حَيثُ شاركت وحداتٌ مـن قواتنا، منهـا الدفاع الجـوي، بعملية البنيـان المرصوص، وكان لمنظومـة فاطر وغيرها مـن المنظومات دورٌ مهمٌ في إرباك الطيران الحربي، وإعاقته عن تنفيذ الغارات».

لقـد نجحت قـواتُ الدفاع الجـوِّي في تنفيذ أكثر مـن ٢٥ عمليةِ تَصَـدٍّ، وأجبرت العدوَّ عـلى المغادرة وَدكـت القواتُ المسـلحة عـبر قواتهـا الصاروخية وسـلاح الجـو المسـيَّر عـدداً مـن مطـارات العدوّ المسـتخدَمة لأغراض عسـكرية، منهـا مطارات في نجـران وجيـزان، بالإضافـة إلى دك قاعدة خميس مشـيط بعدد من الصواريخ، وتجاوز عدد عمليات سلاح الجو المسـيَّر على أهداف في الداخل والخارج، ٤١ عملية فيما تجاوزت عمليات القوة الصاروخية على أهداف في الداخل والخارج ٢١ عملية، وبلغ عددُ القتلى والمصابين والأسرى من العدوّ أكثرَ من ٣٥٠٠ ما بـين قتيـل وجريح وأسـير، منهـم ١٥٠٠ قتيل بينهم قيادات، وبحسـب المعلومات الاستخباراتية، فقد بلغ عـدد الجرحى ١٨٣٠ جريحاً، بالإضافة إلى المئات من الأسرى.

ويقول المجاهدُ أبو غانم النشـوري -أحد القادة الميدانيـين في نهـم-: إن ما حققه العـدوّ في عدوانه على نهـم طيلةَ خمس سـنوات، حققه المجاهدون في خمسـة أيّـام، وهذا بفضل الله سـبحانه وتعالى وتأييده للمجاهدين، مُضيفـاً أن من التأييد الالهي الذي لمسـناه أن الله سبحانه وتعالى قذفَ الرعب في قلوب الأعداء، وأصابهم بخوف شـديد وهلع، حتى أننـا كنا نوصل إلى بعض مواقع العدوّ وما عاد فيها أحد، وكانـت قلةٌ قليلةٌ مـن المجاهدين تحاصر لك لواءً كاملاً، ويجبرونه على أن يُسَلِّم لهم.

ويؤكّـد المجاهد أبو خليـل القطابري أن التدخُّلَ الإلهـي والرعايةَ التي حظي بهـا المجاهدون كانت كبـيرة، مُشـيراً إلى أن المجاهديـن تحَرّكـوا وبذلـوا السـببَ وتحَرّكوا بروحيةٍ ومعنويات عاليةٍ، وحين بدأنا نتحَرّك، كانـت الرعايةُ الإلهيةُ قبلنا، والخوفُ والرعب يملئ قلوبَ الأعداء، حتى أننا كنا نستغرب من أشـياءَ كنا قد أعددنا لها إعداداً قوياً، ورأيناها تسقط بأقل الأشياء وأسهلها.

ويـضرب المجاهـد القطابـري مثـالاً عـلى ذلك فيقول: «في موقع من المواقع كانت تحصينات العدوّ على أرقى مسـتوى، وكُنا قد عملنا على أسـاس أننا بانستهدفها بأسـلحة ثقيلة، وعندما بدأنا العملية ووصلنـا إلى هـذه المواقع ما زد احتجنا نسـتهدفها بتلك الأسلحة، وسقطت بأسهل الأشياء».

ويـروي المجاهد حمـران الحشـيشي بعضاً مما حـدث في جبهم نهـم أثنـاء العملية، مؤكّـداً أنهم وصلوا إلى تبة في مجزر قرب مدرسـة مجزر، وجاء مسارُ أن نطلع إلى التبة، فلما وصلنا جاء العدوّ من الاتّجاه الثاني، وتقابلنا مع المرتزقة، وقلنا لهم تبع من؟ قالوا تبع اللواء ٣١٠، وأحنا قلنا لهم: سـلّموا، أحنـا تبع إبراهيـم سـلموا، ورجع البعـض منهم سـلموا والبعض شـلوا البنـادق واشـتبكنا معهم، والبعض منهم قتل والبعض شرد واللي سلموا نجوا وسلموا.

ويواصل الحديـث قائلاً: «طبعا الذين شردوا هم قـد رأونـا وعرفوا أن أحنـا قليل، فعـاودوا الهجومَ علينا بالطقم والمدرعة، والأرض طبعاً كانت صلبي كذا، وكان ينادي المشرف حقّنا يا ذيه الطقم بيدخل المـدرع بيدخل وما معنا آر بي جـي، اتعاملوا معه، دخـل لوما قـده بيرمينـا كذيه بالـ١٢، مـن خلفنا وهو مسرع، وأحنا بين نتدعى يا الله يا الله سـاندنا يـا الله، وما هي سـوى لحظات ورأيناه ينقلب في مكان صلبـي، وتقلب ثلاثة مقاليـب، يا الله وأحنا نندع يا أخي صرخة، صرخة حيدرية».

ويـسرد المجاهد أبو هدى دويب بقيةَ التفاصيل، مؤكّـداً أنّه تفاجأ بهذا النصر ويقول: «الصدق أني استغربتُ ولا قدرتُ استوعبه، فرحت وأنا مندهش، شـغلتُ سـيارتي سرت مع الموكب وصلت إلى تحت المنـارة وانقطع عَلَيَّ البنزين، أشـوف كذا فين أروح ذلحين، والله إني أشوف البرميل مخبأ هناك، برميل مليـان بنزيـن، والله مـا أدري من هـو اللي طرحه هناك، وأحنا داخلين بعد صلاة العشاء».

ويكمـل المجاهـد أبـو خليـل القطابـري روايتَه لعملية «البنيان المرصوص» فيقول: «العدوّ بعد ما افتتحت أولُ ثغـره يعني في اليوم الأول نفسـه من بعد المغرب إلى فجر، كنت أرى تعزيزات باسـتمرار، يعني من بعد المغرب إلى الفجر، والتعزّيزات ماشية الطقم في الطقم نور السـيارة إلى نور السيارة، كان على أسـاس أنهم يعززون القتب والمنارة، فالحمد لله كان قد الرعب والخوف ملأ قلوب الأعداء، فكان ما توصل بالتعزيزات إلا وقد العدوّ شـارد.. فكانت أشياء وَآيات مذهلة.

لقد كانت تحصيناتُ العدوّ كبيرةً جـدًّا جداً، كما يؤكّـد المجاهد ضيـف الله المقرانـي، والذي يقول: «يعني إذَا رجعنا إلى الواقع العسـكري وإلى الخطط العسكرية، يعني من المستحيل إسقاطُ هذه الجبال وهذه المواقع، ولكن عندما ترجع ترى أن هناك قوةً هي أقوى من كـل شيء، هي قوة الله، على الناس مثلاً إذَا سلّموا الناس أمْرَهم إلى الله وسلموا أمرَهم إلى القيـادة، والـولاء المطلـق هنا تحقق آيـات الله، ويتحقق نصر الله».

أما المجاهد بسـام الشـقاقي فيقول: «تخيل أن المجموعـةَ التي طلعـت الأخيرة، طلعت وتسـلقت الجبل تسـلق؛ لأنَّه حيد حيد، ولـما وصلنا إلى رأس الجبـل أجي لك وهو مسـاحة كبيرة جـدًّا، يمكن مسـاحته ٨ إلى عشـرة كيلو، وأنـا مـا معـي إلا مجموعتـين، قلـت ذلحين أين أنشر هـؤلاء الأفراد، تخيل ما قد نشرت الأفراد إلا وقد التعزيزات وصلت وقد الجبل مليان أفراد، فقلت هـؤلاء أكيد ملائكة مدنا الله بهم، مش هـم مجاهدين وسـجدت لله سجدة شكر، من الكيافة والراحة».

ويسـتمر المجاهد أبو خليل القطابري في شرحه لتفاصيـل العمليـة فيقـول: «مثـلاً في واحـدة من الأماكـن التـي تقدمت منهـا قواتنـا كان في ثغرات يمكن للعدو أن يستغلها وكذا، وجلسنا فترة وما قد اطلعنـا عليها، يمكن حوالي ثلاث إلى أربع سـاعات، وبعدما اطلعنـا عليها ووزعنـا المجاهديـن علينا وسـديناها، وَإذَا بالعدوّ يحاول أن يستغلها فلاقى العـدوّ فيهـا عـلى أيـدي المجاهدين ضربـة قوية، فالحمـد لله وفق الله وانتقـل الناس من بعدها يله ما عاد كانوا إلا يلاحقوا بعد ذلك المرتزقة ملاحقة».

وهكـذا انتهت بعـضٌ من خفايا عمليـة البنيان المرصوص بنسـختها الأولى، ولعلنا نستذكرُ ما قاله السـيدُ القائدُ العَلَمُ عبد الملـك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-، عـن جبهة نهم، عندما قال: «كلما عرضت لي جبهة نهم وخطورة العمليات العسكرية فيها، تذكّـرت أن الأخ «أبو يونـس» هناك فتطمئن نفسي».

وكمـا تطمئن نفس القائد العلَـم تطمئن نفوسُ الجيش واللجان الشـعبيّة ونفوسُ الشـعب اليمني الـذي حصَدَ ثمارَ تلك الانتصـارات العظيمة في كُـلّ الجبهات، ومن نصرٍ إلى نصر.

■ المجاهد ساجد الغري: التعزيزات كلها لم تشتغل إلا بعد أن تحرّرت جبهة نهم بالكامل

■ المجاهد النشوري: ما حقّقه العدوّ في نهم خلال 5 سنوات حقّقه المجاهدون في 5 أيام

■ المجاهد الداعي: أبطال الجيش واللجان استعانوا بالله وبدأوا العمليةَ فتحرّر القرن وما بعد القرن ووصلوا إلى معسكر الفرضة وكنا نرى العدوّ يهرب بدون مواجهة

■ المجاهد الشقاقي: ضيّقنا الخناق على العدوّ في جبل صلب من اتّجاه بحرة وهذا أثّر عليه في الخانق وانهارت معنوياتُه

■ المجاهد أبو ثائر: المعركة كان فيها التسليمُ والالتزامُ والثقافةُ على أعلى مستوى ولهذا برزنا للعدو وبطشنا بجبروت الله وقوته

■ ألمجاهد طارق الشريف: البنيان المرصوص عملية لم يدركها العقلُ وإلى الآن لا يزال المجاهدون في حيرة كيف تحقّق هذا الانتصار

أمريكا تقاتل بأدواتها.. طبيعةُ اللصوص التخفي

محمد علي الهادي

هنا الشعب اليمني وشعار (الله أكبر.. الموت لأمريكا.. الموت لإسرائيل.. اللعنة على اليهود.. النصر للإسلام).

الشهيد القائد السيد حسين الحوثي سلام الله عليه، قال: (لو وقف اليمن ليصرخ صرخة في أسبوع واحد لحوّلت أمريكا كُلّ منطقها، ولعدّلت كُلّ منطقها، ولأعفت اليمن عن أن يكون فيه إرهابيين).

وهذا ما يتمثل في تعديل بايدن القرار الأمريكي السابق، ورمي الحمل على حمير العرب النظام العميل المتمثل في السعودية.

اليهود وجدوا من المناطق المحتلّة أرضاً خصبة ليمتدَّ نفوذُهم في العالم بداية من استيطان واحتلال أراضي الهنود الحمر في أمريكا ثم احتلال واستيطان الأراضي الفلسطينية، ومن ثم استخدموا هذه المناطق المحتلّة كقواعد لتوسيع سياستهم في الاستيطان الجديد المتمثل في صور التطبيع الحديث مع العديد من أذيال اليهود الأنظمة العربية.

ومن المعلوم لدى الجميع بأن طبيعة وشخصية اللصوص تكون خائفة ومهزومة أمام كُلّ من يواجههم بتهمتهم المتمثلة في سرقة حقوق الآخرين.

إن طبيعة اللصوص هي التخفي حتى لا تظهر شخصيتهم السارقة على أعين الجميع، وهذا ما يتوافق مع المثل الشعبي المعروف بـ (أذن السارق تطن).

وهذا ما تعمله إدارة كيان الاحتلال والإدارة الأمريكية في الأرض العربية، وبالخصوص قتل وحصار أبناء الشعب اليمني لما يقارب السبعة أعوام.

أمريكا تقتل وتفتك وتحاول أن تنزل أشد العقاب بالشعب اليمني متخفية خلف ستار الكذب بدعم الشرعية عبر أذيالهم الأنظمة العربية مرتكز التحالف العبري ومطيته والتي ستسقط في شباك الحرب الظالمة على أبناء الشعب اليمني؛ بذريعةَ أنهم سلكوا طريق كشف حقيقة الإدارة الأمريكية على العالم أجمع بأنهم إدارة لصوص دولية.

الشعب اليمني خرج وأعلنها للعالم أجمع أن أمريكا وإسرائيل العدو المباشر نتيجةً لأعمالهما (سرقة حقوق غيرهم) على المستوى الإقليمي أو الدولي.

وحيما خرج أبناء الشعب اليمني للشارع مردّدين شعار البراءة من أعداء الله انزعجت القيادة اليهودية المتمثلة في اللوبي الصهيوني.

حينما صرخ أبناء الشعب اليمني، معلنين موقفهم من الخصم الأول اليهود وإدارتهم الأمريكية والإسرائيلية.

ما جعل الإدارة الأمريكية حتى يومنا هذا تخوض أشرس معركة ضد أبناء الشعب اليمني والتي فتكت بحياة عشرات الآلاف من الأبرياء من الأطفال والنساء دون تحقيق أية نتائج مرجوة عندهم.

أمريكا حاولت النيل من خصومها وهي مختبئة للأسف خلف أذيالها في المنطقة؛ لأَنَّهم يدركون حجم نفسيتهم السارقة جيِّدًا بأنهم أضعف من أن يقفو ساعة واحده أمام المجاهد اليمني ما جعلهم يستخدمون سياسة الاختفاء تحت ستار وذريعة واهية فتارة تحت مسمى دعم الشرعية وتارة أُخرى تحت الوقوف إلى جانب حلفائهم المتمثلين في السعودية كما صرح بايدن.

ومن هذا المنطلق نريد أن تتضح الصورة للمخدوعين بإدارة اللصوص الدولية لمن لايزال في صف سارقي خيرات وثروات العالم أجمع.

ومن منطلق الحرص نقولها لكُلّ مسلم في صفوف أمريكا: كفاكم ركضاً خلف سراب أمريكا المهزومة في معركة اليوم.. فالمعارك القادمة على حدود الأراضي المحتلّة.

مأرب.. بوابةُ النصر وصانعةُ السلام في اليمن

محمد صالح حاتم

باتت مأربُ اليومَ قابَ قوسين أَو أدنى من معانقة صنعاء وَعودتها إلى وضعها الحقيقي ومكانها الصحيح تحت إدارة المجلس السياسي الأعلى في صنعاء.

فمحافظة مأرب تكتسبُ أهميّةً استراتيجيةً عسكريًّا واقتصاديًّا وتاريخيًّا؛ نظراً لموقعها الذي يتوسطُ عدةَ محافظات، صنعاء والجوف والبيضاء وشبوة وحضرموت، وكذا ما تختزنه في باطنها من ثروات نفطية وغازية، وهو ما جعل تحالف العدوان يتخذ منها قاعدة عسكرية ومقر لقيادة قواته وكذا اتخذتها حكومةُ هادي مقراً لما يسمى وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان التابعة لها.

ولكن في الفترة الأخيرة فقد اتخذت قيادةُ الجيش اليمني ولجانه الشعبيّة قراراً بضرورة تحريرها وعودتها إلى حضن الوطن، خَاصَّةً بعد تمادي قوات هادي في ارتكاب عدة جرائم ضد النساء والتي كان آخرها اختطاف نسوة واقتيادهن إلى جهات مجهولة، إلى جانب تشديد الحصار من قبل قوات التحالف السعودي الإماراتي ومنع دخول المشتقات النفطية إلى ميناء الحديدة، وهو ما يهدّد بتوقف الحياة وَمنها المستشفيات والمياه والصرف الصحي وانهيار القطاع الزراعي، والذي يهدّد بحدوث كارثة إنسانية مضاعفة لما يحدث منذ بداية العدوان، وهو ما تعتبره حكومة الإنقاذ ضرورة تحرير مأرب لتخفيف معاناة المواطنين والاستفادة من ثروات مأرب والتي هي ملك للشعب وليست حكراً لجماعة الإخوان؛ ولذلك فقد اتخذت قيادةُ الجيش اليمني ولجانه الشعبيّة قراراً بضرورة تحرير مأرب والذي باتت قوات الجيش اليمني على مشارفها، وأصبحت صواريخُها وطيرانها المسيَّر يستهدفُ كُلّ مواقع ومعسكرات ومقرات قوات تحالف العدوان وقوات هادي والتي استهدفتها بعشرات الضربات.

وأمام التقدم لقوات صنعاء والذي أصبح سقوط مأرب وشيكاً تعالت الأصوات الدولية المنادية بوقف تقدم قوات الجيش اليمني ولجانه الشعبيّة، فما سمعناه من السفير البريطاني والخارجية الأمريكية والقلق لدى غريفيث، كُلّ هذا القلق ليس السبب كما يدّعون حدوث كارثة إنسانية كبيرة، ولكن لأَنَّ مأرب تعتبر آخرَ معقل للإخوان المسلمين (حزب الإصلاح) وتعتبر كذلك مصدرَ ثروةٍ لجماعة الإخوان، وسقوط مأرب معناه التقدمَ نحو شبوة وحضرموت وأبين وتحرير بقية المحافظات اليمنية، وخروج مأرب من تحت سيطرة قوات هادي يعني سقوطَ مشروع الأقاليم ونهاية لمخطّط تقسيم اليمن.

معركة تحرير مأرب هي المعركة الحقيقية التي سترسُمُ ملامحَ المرحلة القادمة وستصنع النصر الحقيقي وهي من ستعلن فشل تحالف العدوان في حربه وعدوانه على اليمن، وهي من ستعجل بإنهاء الحرب ورفع الحصار على اليمن.

كما كانت مأرب بوابة لدخول اليمنيين في دين الله ووصلت جيوشهم إلى فلسطين بقيادة الملكة بلقيس ستكون اليوم بوابة للنصر وتحقيق السلام والاستقرار في اليمن ونهاية لمخطّط تقسيم اليمن.

تتمات الصفحة الأخيرة

مأرب بين التطهير والتشفير

ثم كيف ظهر حرصهم فجأة في مأرب وهم يستهدفون كُلّ اليمنيين المناهضين لوجودهم والموالين لهم الملتحقين بصفوفهم بأكبر ترسانة أسلحة وأحدثها كُلّ يوم طوال ست سنوات من عدوانهم؟ وَإِذَا كانوا حريصين كما يزعمون فلماذا لا يثبتون حرصهم برفع الحصار الذي يقضي كُلّ يوم على عشرات اليمنيين على مرأى من أعينهم ومسمع من آذانهم طوال ستة أعوام؟

هم يحاولون فقط بضجيجهم وذرائعهم الكاذبة تشفير مأرب بشفرة عدوانهم وإيقاف أبطالنا عن تطهيرها ليستمر عدوانهم فقط؛ لأَنَّهم إن لم يفعلوا ذلك فسيكونون مجبرين بعدها على إحلال السلام الإجباري في اليمن ليس مِن أجلِ اليمنيين ولا حرصا على أمنهم وسلامتهم ولكن لإعادة أدواتهم القذرة إلى الساحة اليمنية؛ لأنهم يدركون جيِّدًا أنه إذَا تطهرت مأرب ولم يقف العدوان ستستمر قواتنا في تطهير المحافظات الجنوبية وستسقط من أيديهم تباعاً؛ بسَببِ تعدد طوائف المرتزِقة واختلاف أيديولوجياتها من جهة والإرادَة الشعبيّة فيها من جهة أُخرى.

وسيتمخض ذلك عن خروج مرتزِقتهم من اليمن، وهذا ما لا يمكن أن يسكتوا عنه أَو يرضوا بحدوثه؛ ولذلك سيضطرون مجبرين إلى إحلال السلام ووقف العدوان ورفع الحصار لضمان إعادة أدواتهم إلى الساحة تحسبا للمستقبل.

ما يعني أن تطهير مأرب على قوى الاستكبار العالمي وفي مقدمتها أمريكا وبريطانيا أشد ألماً وعذاباً من ألم وعذاب مرتزِقة تحالفهم وعملائهم في الرياض ودبي، وهو ما ليس خافياً على قيادتنا الحكيمة ولا على شرفاء شعبنا العظيم، فهل ستحظى مأرب بالتحرير الرباني تلبية للإرادَة الثورية والشعبيّة أم ستحظى بالتشفير الشيطاني وفقاً للإرادَة العدوانية؟

وهذا ما ستكشفه لنا الأيّام القادمة.

وقف العدوان واستمرار الحصار مصلحة أمريكية

القيادات السياسية والعسكرية فهو تغن زائف للرأي العام الخارجي يحسّن من صورة سياستها الخارجية، ونافذة ضوء تبقي عمليةَ المفاوضات السياسية مع صنعاء مفتوحةً حال اشتداد الهزائم للأدوات الأمريكية على الصعيد العسكري، وحلب من نوع آخر للأنظمة الخليجية.

ومن هذا المنطلق تدركُ القيادةُ السياسيةُ والعسكريةُ في صنعاء حقيقةَ الأهداف الأمريكية من تصاعد التصريحات الإيجابية، وهي في ذات الوقت تعي ما يجب عليها الاستمرار عليه والاستعداد له على مختلفِ الأصعدة، مؤكّدةً للعالم أن تأريخَ أمريكا الدموي والوحشي الإرهابي لا يمكنُ أن يلينَ إلا بالقوةِ الرادعة.

مطالبة إياها بأن تثبتَ للعالم مدى مصداقيتها في الجانب الإنساني بفك الحصار على مطار صنعاء الدولي لخروج المَرضى الذين يموتون كُلَّ دقيقة؛ بسَببِ منع دخول الأدوية وتدمير العدوان للمنشآت الصحية وعدم توفُّر المشتقات النفطية جراء منع السفن المحمَّلة بها من الدخولِ إلى ميناء الحديدة.

جُمعةُ رجب.. حدثٌ يمانيٌّ إيماني

مطهر يحيى شرف الدين

الجمعة الأولى من رجب من كُلّ عام تعتبر يوماً مميزاً وفريداً بالنسبة لليمنيين، وَلهذا اليوم مكانةٌ عظيمةٌ في قلوبهم، ففيه أعلن اليمنيون إسلامَهم ودخلوا في دين الله أفواجاً فكان ارتباطهم بالله وبرسوله تعزيزاً لقيمهم الأصيلة التي تجسد فطرة الله التي فطر الناسَ عليها.

ولأن لليمنيين مكانةً واعتباراً استثنائياً عند رسول الله صلوات الله عليه وآله، فقد كانوا عند حُسن ظنه، وحصل الانسجام بين توجّه أهل اليمن وتطلعاتهم الروحية ونفسياتهم التوّاقة إلى الفطرة السليمة التي تجسّد ما جاء به الإسلام وبين مضامين الدعوة الإسلامية الداعية إلى الإيمان بالله سبحانه إلَهاً واحداً لا شريكَ له والإيمان برسول الله الذي استبشر الخير والمدد ونُصرةَ دين الله من أهل اليمن، وقد سجد شكراً لله حين أدرك وتحقّق أملهُ بأن اليمنيين هم أهلٌ للقيم الإيمانية وأنهم من سيمثّلون الدين الإسلامي الصحيح بمبادئه وقيمه وتعاليمه.

فكان لليمنيين الشرفُ العظيمُ والمكانةُ المتميزة بين كُلّ الأمم والشعوب حين دعا لهم النبي صلوات الله عليه وآله بجمع الشمل والنصر والتأييد على أعدائهم وخصومهم فقال: «اللهم اجمع شملَهم وانصرهم على من عاداهم ولا تنكّسَ شوكتَهم».

نعم إنها الهُوِيَّة والفطرة والقيم التي تحلى بها أبناء اليمن منذ بزوغ الإسلام جعلتهم يرتدونه ديناً ويتخذون المنهج الرباني والمشروع المحمدي طريقاً وحيداً وحبلاً متيناً وصراطاً مستقيماً لتتنزل الآيات الكريمات الدالة على علوِّ شأنهم ومكانتهم المتميزة التي جعلتهم على ارتباط وثيق بالدين الإسلامي وتعلقٍ مباشر بمصادرهِ الأصلية الصحيحة.

ولذلك كان لا بد أن ندركَ أهميّةَ إحياء ذكرى جمعة رجب من كُلّ عام؛ لكي تستشعر الأجيال المتعاقبة عظمة وقيمة هذا اليوم الذي أعز الله فيه أهل اليمن وكرّمهم وقال عنهم في محكم كتابه: «والذينَ تبوءو الدّار والإيمانَ من قَبلهم يُحبون مَن هَاجر إليهم وَلا يَجدونَ فِي صُدورهِم حَاجةً مِما أُوتُوا وَيُؤثرونَ عَلى أنفسهم وَلو كَان بِهم خَصاصَة».

وكما أرسل النبي صلوات الله عليه المبعوثين إلى كثير من البقاع؛ بهَدفِ الدعوة إلى الإسلام، فقد جعل لليمن واختصها بصفوة الصحابة الكرام وأرسل أبا موسى الأشعري إلى مخلاف تهامة وأرسل معاذ بن جبل إلى الجند وأرسل ابن عمه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام إلى صنعاء ليدخلها دون أن يقتل نفساً أو حتى يسل سيفاً، بل إنه رأى في أهل اليمن البطولة والإقدام ومعاني النخوة والحمية والفروسية والسماحة والكرم وقال شعراً عن ذلك مادحاً ومعجَباً بأهل اليمن:

تَيَمَّمتُ هَمدانَ الَّذينَ هُمُ هُمُ..
إذا نابَ أَمرٌ جُنَّتي وَحُسامي
وَنادَيتُ فيهِم دَعوَةً فَأَجابني..
فَوارِسُ مِن هَمدانَ غَيرُ لِئامِ
فَوارِسُ مِن هَمدانَ لَيسوا بِعُزَّلٍ..
غَداةَ الوَغى مِن شاكِرٍ وَشبامِ
وَمن أَرحَبَ الشمَّ المطاعينَ بِالقَنا..
وَرُهْمٌ وَأَحياءُ السَّبيعِ وَيامِ
وَمِن كُلّ حَيٍّ أَتَتني فَوارِسٌ..
ذوُو نَجَداتٍ في اللِقاءِ كِرامِ
ألا إن هَمدانَ الكِرامَ أَعِزَّةٌ..
كَما عَزَّ رُكنُ البَيتِ عِندَ مَقامِ
أَناسٌ يُحِبّونَ النَبيَّ وَرَهطَهُ..
سِراعٌ إلى الهَيجاءِ غَيرُ كَهامِ
فَلو كُنتُ بَوّاباً عَلى بابِ جَنَّةٍ..
لَقُلتُ لِهَمدانَ: اِدخلوا بِسلامِ

ويكفي أهل اليمن منحةً وَفخراً وامتيَازاً دون غيرهم من الأمم ما قاله رسول الله صلوات الله عليه وآله عنهم:

«الإيمان يمان والحكمة يمانية».

حديثٌ شريف ووسامٌ نبوي وتاجٌ إيماني يماني مرصعٌ بحب النبي ووده وتعلقه الروحي بأهل اليمن.

تتمنى كُلّ الأمم والشعوب العربية والإسلامية أن تكون لها تلك المنحة المحمدية وذلك الإرث الإيماني الأصيل وكأن اليمنيين قد اتخذوا الإيمان رداءً وسكناً وطمأنينة واتخذهم الإيمان أهلاً وداراً وسكينة.

ولذلك فقد تحقّقت فِراسةُ النبي الأكرم ورؤيتُهُ لأهل اليمن بأنهم من سيحملون الدينَ الحقيقي ويحمونَهُ من الثقافات المغلوطة ومروّجي الأفكار الغريبة الدخيلة على دين الفطرة وهم من يكون على أيديهم نصرةُ الإسلام والانتصار لله ورسوله على مر التاريخ وفي كُلّ الأحداث والصراعات وفي مرحلةٍ أصبحت الكثيرُ من الأمم بأنظمتها وزعاماتها تنتصر للطاغوت وللباطل وتقف حائلاً دون إعلاء الحق ودون سيادة الأُمَّة الإسلامية بقيمها وتعاليمها ومبادئها التي أرادها الله أن تكون خير الأمم وأفضلها..

الدفاع المدني والأسواق السوداء!

قحطان القهيلي

حريقٌ واحدٌ يوميًّا على الأقل، واحدةٌ من كُلّ عشر ناقلات أو نقاط وَمحطات البيع المتجولة تتعرض لحادث حريق.

خمسة في المئة من تجار السوق السوداء يقضون حرقاً في هذه الحوادث، خسائر بشرية ومادية في المواطنين الأبرياء والممتلكات العامة والخَاصَّة، بما يزيد عن خمسين ضعفاً من خسائر أصحاب السوق السوداء.

انفجار واحد في محطة يحدث كارثةً في البيضاء، لماذا كُلّ هذا؟ من المسئول؟ وهل أصبحت الأسواق السوداء ضرورة حتمية نتيجة الحصار؟ أم هُناك حلول وبدائل؟.

كلنا نعلم أن المشتقات النفطية مواد شديدة الخطورة وتكمن خطورتها في كونها سريعة الاشتعال وشديدة الانفجار وغالبًا ما تشتعل أو تنفجر لأسباب لا يعرفها عامة الناس مثل التفاعلات الكيميائية أو الشحنات الكهربائية التي تحدث أثناء تداولها بطرق خاطئة، الأمر الذي جعل من تداولها وتخزينها واستخدامها يتم وفق طرق ومعدات وخبرات خَاصَّة وبكميات محدودة تنطبق عليها شروط وإجراءات الأمن والسلامة وبما يمنع من حدوث أية تفاعلات أو شحنات كهربائية.

ولما كان من حق كُلّ مواطن أن يعيش بأمان وعلى الدولة حفظ الأمن فَإنَّنا جميعنا مسئولون ومعنيون بمحاربة هذه الأسواق والحد من مخاطرها.

المواطن عليه أن يعترض على قيام هذه الأسواق بجانب منزله أو محله وأن لا يسمح لجيرانه في المبنى الذي يسكنه أو المحلات الملاصقة لمحله بتخزين المشتقات النفطية، وفي حال تعذر عليه منعها فيجب عليه إبلاغ الجهات المختصة وهنا يكون قد قام بواجبه على أكمل وجه.

الدولة من جانبها يجب أن تتعاطى مع الموضوع بجدية وأن تدرك أهميّة حياة الناس وممتلكاتهم وأن تعمل على إزالة هذه الأسواق والحد من مخاطرها بكل الوسائل المتاحة، أما إذَا كان لا بُدَّ من السوق السوداء، فهناك حلول وبدائل أُخرى من شأنها الحد من مخاطر هذه الأسواق والتقليل من حدوثها، منها على سبيل المثال السماح للمحطات الرسمية ببيع المشتقات النفطية بسعر السوق السوداء.

وَهنا سنجد أن معظم تجار السوق السوداء هم أصحاب المحطات المعتمدة وأنهم من يحتكر المشتقات ويتلاعب بأسعارها.

إن هذا الخيار كفيل بالقضاء على الأزمة وعلى الباعة المتجولين في نفس الوقت، وما هي إلَّا أيَّام قلائل حتى تشتعل المنافسة ما بين المحطات وتهبط الأسعار إلى الحد المعقول.

الشهيد الرسّام (نعم الأب إنّه أوّاب)

مرتضى الجرموزي

على خطٍّ رسمه الله وطريقة حقٍّ خطَّ معالمها الله وبيّن خيرها وفضلها وثمار نتائجها وأرباحها في الدنيا والآخرة فوزٌ وفلاح عزّة وسعادة.

هَا هي أسرة الوفاء والعطاء، أسرة التضحية والفداء والجهاد والاستشهاد، آل رسام، وفي مقدمتهم صاحب المقام السامي والبذل الخيّر والعطاء الذي لا ينضب الشهيد العقيد/ علي صالح رسام الذي ارتقى شهيداً في سبيل الله مدافعاً ومجاهداً مهاجماً ومرابطاً في مواقع العزة والكرامة في مواجهة تحالف العدوان السعودي الأمريكي ومرتزِقته.

نعم الأب إنّه أوّاب صادق وصابر، ونعم المجاهد العظيم والرجل الصادق الذي عاش الجهاد وتذوّق طعم الشهادة وهو يودّعُ ثلاثة من أبنائه شهداء في جبهات مختلفة فبعد أن قدّم في سبيل الله وتحت ظل المسيرة القرآنية والدفاع عن الأرض والعرض والإنسان والعقيدة والهُوِيَّة الإيمانية، ابنه الشهيد المجاهد / نايف في 2015م قدّم ثاني أبنائه / شايف عام 2016م قدّم على ذات الدرب والمنهج القويم شهيدا ثالثا من أبنائه عارف.

وهَا هو رابعهم إلى جنة الفردوس يُزف شهيداً عريساً إلى الخلد بروحٍ وريحان وجنة نعيم وهو يرتقي اليوم شهيداً في جبهة مأرب بعد أن فتح الله على يديه وأيدي المؤمنين جبهات عدّة ومواقع كان يظنها المنافقون والمرتزِقة مانعتهم فأتاهم الله ومجاهدو الجيش واللجان الشعبيّة وشهيدنا العقيد علي صالح رسام من حَيثُ لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرّعب، يهربون من مواقعهم تحت بأس الله وقوة المجاهدين وتحت رشقات المجاهدين يلوذ المرتزِقة من مواقعهم مخلّفين وراءهم جثث قتلاهم وجرحاهم وأسلحتهم المختلفة كغنائهم لأنصار الله مجاهدي الجيش واللجان الشعبيّة.

الشهيد الرسّام والأب العظيم ليس ممن تخاذل أو صمت وهو يرى العدوان يستفحل بشرّه ويفسد في القتل التدمير بحق الإنسانية في اليمن فكان أن انطلق ليتاجر مع الله التجارة الرابحة وبرفقة أبنائه صال وجال وقدّم دروسا ملؤها الصبر والتضحية والوفاء والبذل وبعد أن قدّم ثلاثة من أبنائه شهداء لم يقُل: خلاص يكفي ها أنا قدّمت ثلاثة شهداء ليس بالضرورة أن استمر في الجهاد.. لا رفض الدنيا وطلّقها وعاد مجدّدًا إلى حَيثُ يجب أن يثبت الرجال رجولتهم وصدقهم مع الله وفي سبيله وظل مجاهداً لسنوات الصمود اليمني في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي حتى نال وسام الشهادة وركب السفينة التي ركبها من قبله ثلاثة من أبنائه وكل شهداء اليمن الأخيار، وهَا هو اليوم شهيداً رابعاً من بيت واحد هو الأب وهم الأبناء ومن خلفهم أبناء وفتيات مجاهدون وزوجة وأم عظيمة كانت وما تزال مثالاً للمدرسة الإسلامية ومثالا للأم والزوجة المؤمنة المجاهدة الصابرة المحتسبة لما لها من مواقفَ أحرجت المنافقين وحيّرت خبثاء التثبيط والإرجاف فهي واثقة تمشي الخطى ملكة قهرت من فضّل البقاء مع الخوالف.

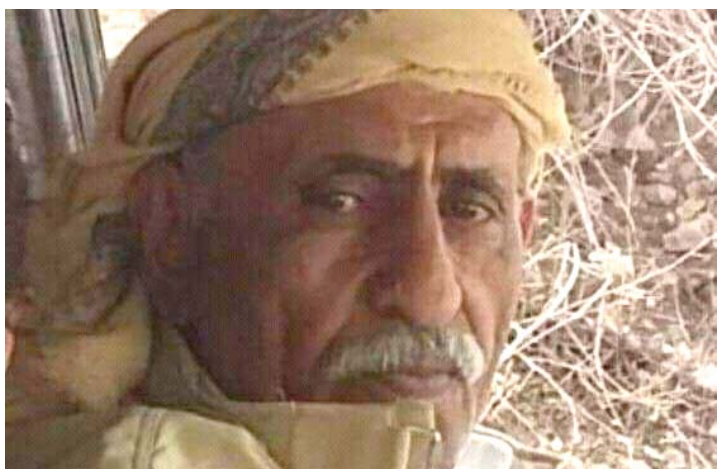

أي سموٍّ هذا؟! وأي عطاء هذا الذي وهبه الشهيدُ العقيد علي صالح رسام وأسرته الفاضلة الكريمة المجاهدة التي بنت لها صروحاً من المجد والعزة والرفعة؟! وأي صبر هذا الذي تسطّره الزوجة والأمُّ والولد وهم يرون أحبتَهم يرتقون واحداً بعد الآخر شهداءَ بكرم العزة غادروا الدنيا بعطاء رحب حلقوا إلى سماوات الإباء فرحين مطمئنين مستبشرين (مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفرَفٍ خُضر وَعَبقَرِي حِسَان).

شهداؤنا عظماؤنا بحق وحقيقة، إنه الفخرُ بعينه والمجد بذاته والرجولة بصفاتها وصدق الولاء وحبُّ التضحية لا يشك فيها إلَّا كاذب منافق مرتاب مرتزِق باع للشيطان حياتَه ومماته.

هنيئاً لمن غادرونا وارتحلوا إلى العلياء شهداءَ سُعداءَ، فازوا برضوان الله بنعيمه بعد أن عاشوا حلاوةَ الجهاد والرباط في مواقع الإباء والشجاعة، رجال صدقوا مع الله فصدقهم واصطفاهم ومنحهم الوسامَ الذي اختصه اللهُ لأوليائه الصادقين المؤمنين وما يُلقاها إلّا الذين صبروا وما يُلّقاها إلا ذو حَظٍّ عظيم.

إلى أسرة الشهيد الأب والشهداء الأبناء زوجة الشهيد، أم الشهداء إخوانهم وزوجاتهم: سلام من الله عليكم ورحمته وبركاته، سلامٌ عليكم وفاء وتمجيدًا، طبتم وطابت تجارتكم وربح بيعكم من الله الذي بايعتم به نشاطركم العزاء نشاطركم السعادة، نعيش عيشكم الكريم، نعانق سماء أنتم تعانقونها وأنتم تزفون اليوم أباً شهيداً كان أن أوصاكم بمواصلة سبيل الجهاد ومقاومة الأذناب أعداء ومرتزِقة ومنافقين ومرجفي الداخل ومثبطي الشوارع ومن يتكئون على جدران المطابخ مع الخوالف يقعدون.

سلام الله عليكم آل رسام أسرة الجهاد والاستشهاد..

وسلام الله على شهدائكم العظماء والذي نسألُ اللهَ لهم الرحمةَ والخلود والفوز بنعيم الرضوان سلام الله عليهم يوم ولدوا ويوم انطلقوا مجاهدين ويوم استُشهدوا ويوم يُبعثون أحياءً عند ربهم يفخرون بعظيم ربح تجارتهم مع الله.

ونسأل لنا ولكم ولأحرار اليمن والأمة ومجاهدي الجيش واللجان الشعبيّة ولقائد الثورة الأجرَ والهدايةَ والصلاح والسيرَ على طريق المجاهدين وَالشهداء العظماء حتى تحرير اليمن والمنطقة العربية والإسلامية من دنس المعتدين وقوى الاستكبار العالمي.

وقفة مع برنامج رجال اللّه..

معرفة اللّه - نعم اللّه - الدرس الرابع

الحلقة الأولى

المسيرة : عبدُالرحمن حميد الدين:

إنَّ الحديثَ عن نِعَمِ الله يُعتبَرُ من أهمِّ وسائل معرفة الله، التي غابتْ عن واقع الإنْسَان، وبقيت مجرد [شكليات دينية]، لا تتعدى العبادات الأربع: الصلاة والزكاة والصيام والحج.! فالكثير ممن يقدمون الدين، يقدمونه ناقصًا؛ لأنهم لم يقدموه من خلال القُـــرْآن الكريم، بل قدموه من خلال تلك الكتب الوضعية، التي حصرت التدين في شكليات فقط، ولم تحسب أيَّ حساب للقضايا الكبرى التي أعطاها القُـــرْآن أهميَّة بالغة، والتي شهد الواقع بأهميتها، وفداحة التفريط فيها.

ومن خلال القُـــرْآن الكريم تأمَّلَ السيدُ حسين بدر الدين الحوثي في مضامينه العظيمة وقدَّمَ معرفة الله كما قدّمها القُـــرْآن، فقدّم (رضوان الله عليه) للأُمّة [خمسة عشر درسًا] في معرفة الله، تتوزّع بين: نعم الله، وعظمة الله، ووعده ووعيده.

وقد تحدثنا في حلقات سابقة عن أهميّة تذكُّر نِعم الله؛ كونها تصنع وتؤسّس لمعرفة كاملة وصحيحة بالله العلي القدير. وفي الدرس الرابع من دروس معرفة الله يتحدث الشهيدُ القائد (رضوان الله عليه) عن أنّ من أهمّ وسائل معرفة الله تذكّر [نعمة الهداية] و[النعم المادية]، وأنّ نعمة القُـــرْآن، ونعمة إرسال النبي محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) من أعظم النعم الإلهية، وكذا نعمة التأييد، وتأليف القلوب، وكذلك بقية النعم الأُخْـــرَى التي تشمل جميع مجالات الحياة.

واعتبرَ الشهيدُ القائدُ أنّ الكثيرَ لا يدرك عظمة [نعمة الهداية] وخَاصَّةً علينا نحن شيعة أهل البيت، ولا يعترفُ إلا بالنعم المادية، وأنّ المتحدثين باسم الدين لم يقدموه متكاملاً، فمن يعرف عظمة هذا الدين سيبذل نفسه وماله، ونسيان هذه النعم، خَاصَّةً بعد الانتقال من وضعية الذل إلى وضعية العزة سيجعلنا عرضة للاستبدال والفسق كما حصل لبني إسرائيل.

من أهمّ وسائل معرفة اللّه تذكّر نعمة الهداية والنعم المادية:

ولأهميّة معرفة الله التي هي أول الدين كما قال الإمام علي (عليه السلام) في خطبة طويلة له: (أَوَّلُ الدِّينِ مَعْرِفَتُهُ، وَ كَمَالُ مَعْرِفَتِهِ التَّصْدِيقُ بِهِ، وَ كَمَالُ التَّصْدِيقِ بِهِ تَوْحِيدُهُ..).

فقد أعطى القُـــرْآن الكريم أهميّة بالغة للقضايا المهمة، والتي يحتاجها الإنْسَان في مسيرة حياته، واستخلافه، فنجدُ أن القُـــرْآنَ كريمٌ وغنيٌ بتلك الآيات العظيمة التي تقدم معرفة الله من خلال نعمه المختلفة والمتعددة على عباده، ومن خلال تلك الآيات التي تتحدث عن عظمته وكماله المطلق، ومن خلال تلك الآيات التي تتحدث عن وعده ووعيده. وغيرها من الآيات العظيمة والباهرة التي تعطي الإنْسَان معرفة حقيقية بالله وتعزّز جانب الثقة به تعالى، والتي يفتقدها معظمُ المسلمين وليس لها أيّ وجود في واقعهم ولا وجدانهم.

ويؤكد الشهيدُ القائد في الدرس الرابع من دروس معرفة الله، على أهميّة أن يتذكر الإنْسَانُ نعم الله الكثيرة، المادية منها والمعنوية والتي من أهمها [نعمة الهداية]، والتي لا يلتفت إليها الكثيرُ من الناس علماء ومتعلمين..! بالرغم أن القُـــرْآن الكريم تحدث كثيرًا عن هذه النعمة، وبيّن للناسَ أهميّة تذكرها، ومعرفة قيمتها وأثرها. ومما قاله في ذلك (رضوان الله عليه):

((وكما أسلفنا في الدروس السابقة بأن من أهمّ المجالات، أَوْ من أهمّ الوسائل لمعرفة اللـه سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى هـو تذكر نعمه، نعمه الكثيرة، نعمة الهداية بكتابه الكريم وبالرسول (صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين) وهي أعظم النعم، والنعم الأُخْـرَى، النعم المادية، وهي كثيرة جداً كما قال الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى عن نعمه بصورة عامة: {وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا}(النحل: من الآية 18).

نحن ذكرنا سابقاً ما يتعلق بالنعم المادية، وهي أخذت مساحة واسعة في القُـــرْآن الكريم، وهي كثيرة جداً، هي كُلّ ما يتقلب فيه الناس في حياتهم {وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ}(النحل: من الآية53) ونعمة الهداية التي هي أعظم النعم، الهداية إلى الإيمان، هذا الدين العظيم دين الإسْلَام، يقول الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً}(المائدة: من الآية3) فهذا هو الفضل العظيم من الله، هو ذكر فيه بأنه قد أتم النعمة، نعمة تامة ليس فيها نقص، لا تحتاج إلى من يكملها {أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً} هذه النعمة ما أوجب شكر الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى علينا في مقابلها!)).

نعمةُ إرسال النبي محمد (ص) هي نعمةٌ كبيرة:

وتعتبر [الرحمة العالمية] بإرسال النبي محمد (صلى الله عليه وعلى آله) من أعظم النعم المعنوية على هذه الأُمَّـة، بل هي من أعظم النعم على الإطلاق. ولذلك يقول الله تعالى في سورة يونس: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاء لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ (57) قُلْ بِفَضْلِ اللّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ}. فالموعظة المتمثلة في القُـــرْآن وفي الإسْلَام وفي شخص النبي محمد، أعتبرها اللهُ سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى رحمةً، وفضلا تستحق أنْ يفرح بها المؤمنون. ومما قاله الشهيدُ القائد في ذلك:

((ويقول سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى بالنسبة لنبيه محمد (صلوات الله عليه وعلى آله): {لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ} (آل عمران:164) أليست هذه نعمة كبيرة؟. {يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ} ولقد كانوا فعلاً قبل هذه النعمة العظيمة، نعمة الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) الذي يقوم بهذه المهمة في إبلاغ دين الله فيتلو على الأُمَّـة آيات الله، ويزكي أنفسهم، ويعلمهم كتابه، ويعلمهم الحكمة، {وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ} (المائدة: من الآية16) كما قال في آيات أُخْـرَى)).

القُـــرْآنُ الكريمُ هو أعظمُ نعمة أنعمَ اللّه بها على عباده:

والحديثُ عن نعمة الهداية حديثٌ لا ينتهي، ولو لم يكن أمام هذه الأُمَّـة سوى نعمة القُـــرْآن الكريم لكانت كافية؛ لأنّ هذا الكتاب العظيم قد اشتمل في مضامينه وفيما يدل عليه، على كُلّ ما يحتاجه الإنْسَانُ والبشرية في هذه الحياة، من جوانب مادية وحياتية، وجوانب معنوية وروحية. ولو تأملنا في كثيرٍ من الآيات الكريمة نجد أن الله سمَّى القُـــرْآن الكريم نورًا، حيث قال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا}.

بمعنى أنّ الإنْسَان، أنّ البشرية كلها، بدون هذا الكتاب في حقيقة أمرها تعيش في ظلام دامس، وإنْ تدثّرت بدثار التكنولوجيا والترسانةَ العسكرية، إلا أنها تظل بحاجة لأنْ تتلمس واقعها، وتمد جسور الصلة الوثيقة بهذا الكتاب الذي يعتبر امتدادًا للحيّ القيوم.

كذلك الأُمَّـة الإسْلَامية عند فارقت كتابَ الله في واقعها، أصبحت أُمّةً ذليلة ومقهورة، ومستعبدة من قبل أعدائها. فلا هي عملت بالأسباب المادية لترتقي بواقعها ولو في الحدّ الأدنى من مجالات الحياة كما هو حال دول الغرب، ولا هي التي تمسكت بكتاب الله لترتقي في كافة المجالات، وتقدم الشهادة على عظمة الله في الدنيا والآخرة؛ لذلك يذكر الشهيدُ القائد بعض مظاهر الرحمة المُهداة في القُـــرْآن الكريم؛ باعتباره أعظمَ نِعم الله على الإطلاق. ومما قاله في ذلك:

((ويقول سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى عن نعمة القُـــرْآن الكريم: {الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ}(ابراهيم:1) أليست هذه نعمة كبيرة؟. {لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ}. ويقول أيضاً في كتابه الكريم عن القُـــرْآن الكريم: {اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ}(الزمر:23) فسمى كتابه الكريم بأنه أحسن الحديث، متشابهاً في حكمته، في فوائده، في عظمة آياته، في تفصيل آياته، فيما تشتمل عليه من فوائد كثيرة، في عظمة معانيها، في تفصيلها، في إحكامها.

مثاني: تتكرر فيه المواعظ، يتكرر فيه الحديث عن المبادئ المهمة والقيم المهمة، تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم لشدة وقعه على أنفسهم, ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله. هذا هو بالتحديد ما يصنعه القُـــرْآن الكريم في من يفهمون القُـــرْآن الكريم، وفي من يعرفون عظمته وأهميته، ويعرفون أنه أعظم نعمة أنعم الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى بها على عباده؛ ولهذا قال بعد: {ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ} ويقولون بأن {ذَلِكَ} تستخدم أَيْضاً للتعظيم، كما أن اسم الإشارة للبعيد يشار بها أيضاً إلى الرفيع الدرجة، البعد المعنوي في درجات العظمة.

{ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ} من ضل بعد هذا الهدى، بعد هدى الله، هذا الهدى الذي هو القُـــرْآن الكريم، والنبي العظيم (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله) فما له من هاد، لن يكون هناك من يهديه إطلاقاً)).

نعمة الهداية

{ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ} من ضل بعد هذا الهدى، بعد هدى الله، هذا الهدى الذي هو القرآن الكريم، والنبي العظيم (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله) فما له من هاد، لن يكون هناك من يهديه إطلاقًا.

هذا فيما يتعلق بنعمة الهداية، ولكن لما كانت نعمة قد يكون كثير من الناس لا يلمس قيمتها، لا يدرك قيمتها، وإلا فهي من أعظم النعم؛ لأن الله قال: {يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ} (الحجرات:17).

هو الذي له المنة علينا أن هدانا للإيمان، والنعم الأخرى وهي تشمل جميع مجالات الحياة، ونعم أخرى تبرز في مواقف الناس المتعددة في ميادين العمل، من التأييد بالنصر، من الدفاع عن المؤمنين. إذا تأمل الإنسان القرآن الكريم وهو يعدد النعم الكثيرة على الناس ليست فقط هذه المادية التي نحن نتقلب فيها مما بين أيدينا من النعم المختلفة، بل هي نعمة أيضًا يجدها المؤمنون وهم في ميادين العمل، في ميادين نصر دين الله، والعمل لإعلاء كلمة الله.

الله سبحانه وتعالى أكد في كتابه الكريم لعباده أن عليهم أن يذكروا نعمه، أن يتذكروا نعمه، أن يشكروا نعمته في آيات كثيرة، والقرآن الكريم متى ما كرر شيئًا، متى ما أكد على شيء فإنه فعلًا ليس كلام لمجرد الكلام، أو لتستقيم السجعة كما يعمل الناس، أو ليستقيم وزن البيت الشعري كما يعمل الشعراء، وإنما يكرر الشيء لأهميته، وكل شيء هام باعتبار أنه تمس الحاجة إليه بالنسبة لنا، وفي مجال علاقتنا بالله سبحانه وتعالى، وفيما يتعلق بحياتنا، فيما يتعلق بالتعامل مع بعضنا البعض، فيما يتعلق بأعمال المؤمنين في مجال نشر دين الله وإعلاء كلمته، وفي ميادين المواجهة مع أعداء الإسلام.

من العجيب أن تجد آية تحكي، عندما قال الله سبحانه وتعالى لنبيه موسى: {يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي وَبِكَلامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ} (الأعراف: من الآية144) يقول لنبيه موسى وهو ذلك الرجل العظيم الذي قطع على نفسه عهدًا {رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ} (القصص: من الآية17) من أجمل ما قاله الأنبياء جميعًا، هذه الكلمة التي قالها موسى (صلوات الله عليه)، من أجمل وأعمق الكلمات التي قالها الأنبياء فيما تدل عليه من مشاعر الارتباط القوي بالله سبحانه وتعالى، وإدراك عظم النعمة التي أنعم الله بها عليه، وقد كان ذلك قبل النبوة. ما هي هذه النعمة؟ قد يكون أكثر ما نلمسه في هذا الجانب هو أنه توفق إلى أن يقف موقف حق، وأن يعلن كلمة حق، وأن يقارع الظالمين.

ماذا تعني نعمة الهداية؟

نعمة الهداية التي هي تتلخص في كلمة: إخراج من الظلمات إلى النور، بكل ما تعنيه الظلمة في الجانب الأخلاقي، في الجانب المادي، في الجانب المعنوي، وبما تعنيه كلمة النور، النور في النفس، النور في القلب، النور في الحياة، النور في القيم، لكننا نحن البسطاء قد يكون الكثير منا لا يدرك أهمية وعظمة هذه النعمة، نعمة الهداية، لا نكاد نعترف بأن النعمة الحقيقية إلا هذه النعم التي نلمسها: أموال، ماديات الحياة هي هذه، ولكن حتى هذه التي نحن نتقلب فيها طيلة أعمارنا، كل ما تتحرك فيه خلال الأربع والعشرين ساعة من النعم العظيمة هي من الله، ولكن حتى هذا على الرغم من أننا نلمسها وندرك حاجتنا الماسة إليها لا نكاد نتذكرها بأنها نعمة من الله، ولا نكاد نتذكر أنه يجب علينا أن نشكره عليها، وأن نستشعر عظم إحسانه إلينا بها، فنحبه ونتولاه، ونشكره ونعبِّد أنفسنا له، إن الإنسان لظلوم كفار.

النعم المادية

لهذا تجد الحديث في القرآن الكريم عن النعم المادية واسع جدًا، والحديث عن النعم المعنوية، نعمة الهداية، نعمة إنزال الكتاب، نعمة الرسول، تجدها قليلًا، لكنها تتوجه إلى أصحابها كما يقول لأنبيائه هنا: {بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ} {فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ} (الأعراف: من الآية144) يقول لمحمد (صلوات الله عليه وعلى آله) ويقول لموسى؛ لأننا نحن البسطاء لا نزال نحتاج إلى نقلة، أن نستشعر أن ما بين أيدينا هو من الله، ونعترف بأنه نعمة، ثم يتوفر لنا ما يعطيه هذا التذكر من المعاني العظيمة، ولو بعض منها فيكون من حصل منا على هذا الشيء يعتبر أنه قد حصل على مكسب كبير، أنه قد تذكر نعم الله عليه أو جانبًا منها وعرف بعضًا من الفوائد المعنوية التي تتركها في نفسه.

الاحتلال يعتقل 5 فلسطينيين في الضفة الغربية المحتلّة

المسيرة : فلسطين المحتلّة

اعتقلت قواتُ الاحتلال الصهيوني، أمس، خمسةَ فلسطينيين في الضفة الغربية.

وذكرت وكالة وفا أن قوات الاحتلال اقتحمت مخيم عايدة شمال بيت لحم وبلدتي دير نظام وسردا في رام الله واعتقلت خمسة فلسطينيين.

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت، أمس الأول، سبعة فلسطينيين في الضفة الغربية.

كما توغلت قوات الاحتلال شمال قطاع غزة المحاصر وجرفت مساحات من أراضي الفلسطينيين.

وأفادت وكالة وفا بأن عدة آليات عسكرية للاحتلال توغلت في أراضي الفلسطينيين الزراعية شرق بلدة جباليا شمال القطاع وقامت بتجريفها.

وتتوغل قواتُ الاحتلال يوميًّا في أراضي الفلسطينيين على أطراف قطاع غزة المحاصر وتقوم بتجريفها لحرمانهم من زراعتها والاستفادة منها في ظل الحصار الجائر الذي تفرضه عليهم منذ أعوام.

عدوان صهيوني على دمشق.. والدفاعات السورية تتصدى

المسيرة : دمشق

أفادت وكالة «سانا» السورية، فجرَ أمس الاثنين، بسماع دوي انفجارات في محيط العاصمة دمشق.

وأشَارَت الوكالة بالقول: إن «دفاعاتنا الجوية تتصدى لعدوان إسرائيلي في أجواء محيط مدينة دمشق».

وقال مصدر في وزارة الدفاع السورية إنه «في تمام الساعة 1.18 من فجر اليوم نفذ العدوّ الإسرائيلي عدواناً برشقات من الصواريخ من اتّجاه الجولان السوري المحتلّ واتّجاه الجليل مستهدفاً بعض الأهداف في محيط مدينة دمشق».

وتابع المصدر: «تصدت وسائط دفاعنا الجوي لصواريخ العدوان وأسقطت معظمها».

وأشَارَ مصدرٌ أمني لوكالة «سبوتنيك» الروسية إلى أن «قوات الدفاع الجوي السوري تتصدى لأهداف معادية بمحيط العاصمة دمشق».

وَأَضَافَ المصدر أن «صواريخ إسرائيلية أطلقت من فوق الأراضي المحتلّة أقصى ريف دمشق الجنوبي الغربي، محاولة استهدافَ مواقعَ عسكرية سورية، لتتكفل الدفاعات الجوية السورية بالتصدي لها وإسقاط معظمها».

إيران تهدّد بوقف تنفيذ البروتوكول الإضافي مع الوكالة الذرية

المسيرة : طهران

أكّدت وزارةُ الخارجية الإيرانية أن طهرانَ ستوقفُ تنفيذَ البروتوكول الإضافي المرتبط بالاتّفاق النووي، في 21 فبراير الجاري، إذَا لم يعد الأطراف الباقون إلى تنفيذ التزاماتهم.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده: إنّ «البرنامج الصاروخي الإيراني دفاعي وليس موضوعاً للتفاوض مع أي أحد ولا علاقة للاتّفاق النووي به».

وتعليقاً على رسالة إيران إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أشار خطيب زاده إلى أن الوكالة مسؤولة عن حفظ سرية وثائق جميع أعضاء الوكالة.

وكان الرئيس الإيراني حسن روحاني قال إن بلاده «لم تلمس حُسنَ النوايا من الإدارة الأمريكية الجديدة»، مُضيفاً أنها «إذا كانت صادقةً في شعاراتها عليها أن تبدأ الحركة في المسار الجديد على وجه السرعة وتقوم بالتعويض عن أخطائها».

كما قال ظريف، في وقت سابق، إنه «يمكن توفير آلية تُنفِّذ من خلالها كُلّ من إيران وأمريكا بنود الاتّفاق النووي -في آن واحد- أو التنسيق لذلك».

ولفت ظريف إلى أنه بإمْكَان منسق اللجنة النووية المشتركة «أطراف الاتّفاق النووي» القيام بالإجراءات اللازمة لتنسيق الخطوات التي على إيران وأمريكا اتِّخاذها.

«قسد» تستولي على مؤسّسات حكومية في الحسكة والقامشلي

المسيرة : وكالات

أعلنت مصادرُ حكوميةٌ في محافظة الحسكة السورية استيلاءَ قوات «قسد» على عدد من المنشآت الحكومية في مدينتي الحسكة والقامشلي، أمس، وأجبرت العاملين فيها على العمل معهم تحت تهديد الخطف والاعتقال.

وفي تصريح للميادين نت، أكّد عضو المكتب التنفيذي لمحافظة الحسكة، لقطاع التجارة الداخلية والاقتصاد، سطم الهويدي، أن مجموعاتٍ تابعةً لميليشا «قسد» استولت بقوة السلاح على مطاحن الجزيرة ومانوك والحسكة في مدينتي الحسكة والقامشلي، وسرقت مخازن الدقيق والنخالة والأكياس الفارغة فيها بالإضافة إلى المحركات الكهربائية وقطع الغيار.

وَأَضَافَ الهويدي أن «الميليشا استولت بقوة السلاح كذلك على مرآب السورية للحبوب وأجبرت السائقين على العمل معهم تحت تهديد الاعتقال والخطف».

وتؤدي هذه الإجراءاتُ إلى تعطُّل عمل إنتاج الدقيق الطحين، وتوقف عمل الأفران الحكومية والخَاصَّة والتي كانت تغذيها هذه المطاحن بالدقيق طيلة الفترة الماضية.

وكانت الحكومةُ السورية منذ بداية الحرب على البلاد توفِّرُ الدعمَ لعمل المطاحن والمخابز في كامل جغرافية محافظة الحسكة، بما فيها مناطق سيطرة «قسد» طيلة السنوات.

الجدير ذكره أن «قسد» أعادت إغلاقَ الطرق في الحسكة والقامشلي في 3 شباط/ فبراير، بعد أن فتحتها قبل يوم واحد فقط.

وأوضحت المصادر أنّ قسد «منعت دخولَ الطحين إلى أحياء وسط مدينة الحسكة، واعتقلت عدداً من المدنيين والعسكريين على طريق الحسكة القامشلي.

وكانت «قسد» أغلقت الطرقاتِ لـ 20 يوماً ضمن حصار فرضته على أحياء وسط مدينة الحسكة وحيَّي حلكو وطي في مدينة القامشلي في سوريا.

وكان من المفترض أن يتم دخولُ المواد الغذائية والمحروقات فور فتح الطرقات، وإدخَال الطحين تمهيداً لإعادة إقلاع الأفران.

واعتبرت المصادر أنه «لا يمكن القول إنه تمّ فك الحصار لحين إزالة كافة الإجراءات التي اتخذت قبل بدء الحصار، وأنه لا يوجد ضمان كامل لتطبيق الاتّفاق، في ظل وجود طرف يتلقى تعليمات من المحتلّ الأمريكي».

وفي وقت سابق، اعتبر محافظُ الحسكة أن «ما يحصل بحق الأهالي يرقى لمستوى جريمة بحق الإنسانية ترتكبها ميليشا قسد التابعة للاحتلال الأمريكي».

الكشف عن مخطّط أمريكي خطير عند مثلث الحدود العراقية السورية التركية

المسيرة : وكالات

أكّد مصادرُ مطلعةٌ أن المساعداتِ اللوجستيةَ التي أدخلتها القوات الأمريكية عبر معبر سيمالكا الحدودي مع العراق توجّهت إلى منطقة عين ديوار بريف المالكية والتي تشكل المثلث الحدودي بين سورية والعراق وتركيا، مُضيفاً أن «المعدات محملةٌ ضمن رتلين الأول مؤلف من 30 شاحنة وعربة عسكرية وتلاه رتل ثاني مكون من 20 آلية».

وكشف المصدر أن «القوات الأمريكية أرسلت المساعدات إلى تلك المنطقة؛ كونها بدأت بإنشاء قاعدتين عسكريتين جديدتين بالمنطقة الأولى في «عين ديوار» شمال شرق مدينة المالكية عند مثلث الحدود العراقية -السورية -التركية في أقصى ريف الحسكة الشمالي الشرقي والثانية بمحيط منطقة حقول نفط «رميلان» في ريف الحسكة الشمالي الشرقي».

وأوضح المصدر أن المناطق التي يتم البناءُ فيها هي «مناطق مهمة من الناحية الجغرافية؛ لكونها في المثلث الحدودي وهناك نية أمريكية مسبقة لإنشاء قاعدة ضخمة لها في تلك المنطقة، لا سيما أن المنطقة قريبة أَيْضاً من إيران وقريبة من حقول النفط المنتشرة في المنطقة بشكل كبير وغالبيتها تعود لمديرية حقول رميلان وبذلك يكون هناك ثلاث قواعد يمكن اعتبارها شبه أَسَاسية لتواجد القوات الأمريكية، إضافة إلى قاعدة حقل العمر بريف دير الزور والشدادي وهذه المناطق تعتبر الاهم نفطياً وتشكل عمق لتواجد قواتها المنتشرة في الأراضي العراقية».

استهداف رتل للاحتلال الأمريكي في جنوب بغداد

المسيرة : بغداد

أعلن مصدرٌ أمني، أمس الاثنين، استهدافَ رتلٍ لقوات الاحتلال الأمريكي بعُبْوة ناسفة جنوب العاصمة بغداد.

وقال المصدر في حديث لـ السومرية نيوز: إن «عبوةً ناسفة استهدفت رتلَ دعم لوجستي تابع للتحالف الدولي أثناء مروره ضمن ناحية الرشيد في اليوسفية جنوب العاصمة بغداد».

وأشَارَ إلى أن «العمليةَ «أسفرت عن إصابة ضابط برتبة ملازم من حماية الرتل».

تعيين أول سفير للإمارات لدى كيان العدو الصهيوني

المسيرة : وكالات

أعلنت حكومةُ الإمارات، أمس، تعيينَ محمد محمود آل خاجة، أولَ سفيرٍ لها لدى الكيان الصهيوني.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية: إن «محمد محمود آل خاجة أَدَّى اليمينَ القانونية كأول سفير معين للدولة في إسرائيل».

ونشر المكتب الإعلامي لحكومة دبي، في حسابه على تويتر، صورة للحظة أداء الخاجة اليمين القانونية.

وفي يناير الماضي، أعلنت الإمارات المصادقةَ على فتح سفارة لها في تل أبيب.

وتلا المصادقةَ إعلانُ وزارة خارجية الكيان افتتاحَ سفارة لبلادها في أبو ظبي، «مع وصول القائم بالأعمال إيتان نائيه» إلى العاصمة الإماراتية.

«حزب اللّه»: منفتحون على النقد والرأي الآخر وإن كان مخالفاً

المسيرة : بيروت

قال حسين الحاج حسن -عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» البرلمانية-: إن «حزبَ الله» منفتحٌ على النقد والرأي الآخر وإن كان مخالفاً له.

وفي تغريدة عبر «تويتر»، قال الحاج حسن: «المقاومة الإسلامية في لبنان من أكثر حركات المقاومة صدقاً وتضحية، وستبقى على مبادئها وخياراتها برغم حملات الافتراء والتشويه الممولة أمريكا».

وأضاف: «حزب الله» والمقاومة منفتحان على النقد والرأي الآخر وإن كان مخالفاً.. والرأي الآخر لا يكونُ بالشتيمة أو بالاتّهامات البطالة».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1097)

الثلاثاء
4 رجب 1442هـ
16 فبراير 2021م

من أهمية الشعار "الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام" أنه كان تحَـرُّكاً في اتجاه الموقف في مرحلة اللا موقف، وأنه مشروع تصدى لاستهداف الأمة من الداخل وتدمير كيانها ونسيجها ووأد كل تحرك.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

مأرب بين التطهير والتشفير

منير الشامي

سِتُّ سنوات مرت، وصل مرتزِقـةُ العـدوان في بدايتها إلى بعـضِ ضواحـي صنعاء المحافَظـة، ومنـذ ذلك الحين وأبـواقُ العـدوان ومرتزِقتُه تنعقُ بعـد كُـلّ وجبة بعبارة «قادمـون يا صنعـاء» وبعد كُـلّ هزيمة وانكسـار وبعد كُـلّ دحر لهم وفـرار، وبعد كُـلّ عملية واسـعة لأبطال جيشـنا واللجـان، وكلما زادت المسـافة بينهـم وبينها زاد نعيقهـم وكأن هـذه العبارة عقـارٌ موصوفٌ لمرضى القلـوب المليئة بالأغبـان والمزدحمة بالأضغـان، داوموا عليها بمختلف المنابر، فصارت عادةً لجنودهم والقادة، وربمـا أَيْـضاً عند لبس البيـادة!!، بل إن المتأملَ لحالهم يظن أن تلك العبارةَ أصبحت عندهم طقساً من طقوس عقائدية معتمدة في عقيدتهم كطقوس الهنود الحمر أو كطقوس شعوب الغجر بالقارة الإفريقية.

ومـا زالوا كذلك حتى اليوم ينعقون بها ولم يتبقَّ لهم مـن محافظة مـأرب إلا مركزها فقط بعـد أن أضحت ضواحيها من جميع الجهات طاهرةً من دنسهم، ترفع منها تسـبيحات المجاهديـن الأبطال وترتيلهـم للقرآن واستغفارهم وذكرهم متجاوزة عرشَ الرحمن، وتتردّد عـلى رُباها صرخاتُهم مع ترانيم بنادقهم، مكّنهم ربهم منها وتجاوزوا بفضله كُـلّ تحصيناتهم.

فـلا حشـودهم عنها دفعـت ولا غارات الطـيران لها منعـت رجـالَ الله وأعاقتهـم عما قضى به اللـه وأراده لهـم، رغـم كثافـة القصف الجـوي وغزارة التمشـيط المدفعـي وكثافة الحشـود المدافعة عنهـا، ولا غرابة في ذلك فمـن ذا يعيقهم وقـد بلغوها بتسـبيحهم ووطأوا رمالها باسـتغفارهم ومشـيئة ربهم، وهـو الأمر الذي جعـل أمريـكا وبريطانيا وكل متحالـف معهم يرفعون نعيقهم كأراذلهم ويعلو ضجيجهم عنها وكل ذلك لماذا؟ ليعيقـوا تطهيرها ويوقفوا تحريرها من رجس أدواتهم ودنسهم، فهي آخر معاقل تحالفهم، وحصنهم الأخير.

وصفوا اقـترابَ أبطالنا منهم بأنه تقويضٌ للسـلام، وتـارةً طالبوا بوقف تقدم قواتنـا بحجّـة حرصهم على المدنيـين والنازحين، ولسـت أدري أي سـلام يقصدونه وهـم يدركون جيِّـدًا أن تطهير مأرب يعنـي بكل تأكيد فتح أبواب السلام التي لن تغلق بعدها أبداً ولا أعرف عن أي حـرص يتحدثون وهم يعلمون علم اليقين أن حرصَ العالم بأسره لا يمكن أن يبلغ عشر معشـار حرص فرد من أفراد قواتنا المسـلحة واللجان على المدنيين، وهو ما أثبتوه خلال ست سنوات أمام كُـلّ شعوب العالم،

البقية ص 8

صورة تجسد الأخوة الإسلامية والإيمانية المميزة للشعب اليمني خلال صلاة الجنازة على الفقيد العلامة سهل بن عقيل والذي كان أحد الرموز الدينية الذي جسد تلك الاخوة في حياته ومماته.. ويؤمهم نجل الفقيد العلامة علوي بن سهل بن عقيل.

وقف العدوان واستمرار الحصار مصلحة أمريكية

منصور البكالي

مواقـفُ الإدارة الأمريكيـة وتصريحاتُهـا المتعلقـةُ بالشـأن اليمنـي، في هـذا التوقيـت نتيجـةٌ طبيعيـةٌ لتصاعد العمليات العسكرية اليمنية على مستوى المعركة الدفاعيـة والهجوميـة في الداخـل اليمنـي، وتصاعـد الضربات الموجعـة في العمق السعودي.

فعـلى المسـتوى الداخلي، فـرض تطورُ القـدرات الدفاعيـة والهجوميـة للجيش اليمنـي واللجـان الشـعبيّة في ميـدان المواجهة، هزيمةَ مرتزِقة أمريكا وأدواتها في نهـم ومحافظـة الجـوف والبيضـاء ومأرب، والدريهمـي في محافظة الحديدة السـاحلية أمـام الخروقـات المتواصلـة لاتّفاق وقف إطلاق النار هناك، وأفشـلت خططَهـا العسـكريةَ لاحتـلال العاصمة اليمنيـة واسـتمرار سـيطرتها عـلى المحافظات النفطية الشمالية.

وعـلى المسـتوى الخارجـي فالقـدرات الصاروخية وسـلاح الجو المسـيَّر تمكّنت من تحييد الحماية الأمريكية والبريطانية للمنشـآت العسـكرية والحيوية في العمق السـعودي، وأظهرت مدى الفشـل الذريع لترسـانات الأسـلحة التي بلغـت قيمتها مليـارات الـدولارات، وجعلـت التواجُـدَ الأجنبـي لحمايـة المملكة في وضـع غـير آمـن ولا يضمن تأمـينُ وحمايـةُ الجيـوش الأمريكيـة والبريطانيـة وخبرائها ومراكـز العمليات وغرف السيطرة.

سـلاح يمنـي قـادرٌ عـلى تحقيـق ضربـات قاسـية وشـديدة الألـم سـيكون المتضرر الأول منها الجانبان الأمريكـي والبريطانـي حـين يظهـر فاقداً للقـدرة عـلى تأمـين حياة جنوده في تلـك القواعد المدرَجة على قائمة الخيارات الاستراتيجية لصنعاء.

في مثـل هـذه الحالـة، تشـعر الإدارة الأمريكيـة الجديـدة أن اسـتمرارَ خيـار العـدوان يمكّـن صنعـاءَ مـن تحريـر مساحات واسعة وذات أهميّة استراتيجية كانـت ضمـن المكاسـب التـي تحقّقـت لهـا خـلال 6 سـنوات لشـن عدوانها على الشـعب اليمني، ويفقدها أذرعَها المحلية والإقليمية المتهاوية تحت أقدام مجاهدي الجيش واللجان الشـعبيّة، واستمرار هذا الوضع يقـودُ أمريكا وأدواتها إلى الفشـلِ الذريـعِ وخيبـةِ الأمل في اسـتمرار احتلال المحافظَـات الجنوبية والشرقيـة والجُزُر اليمنية المحتلّة أَيْـضاً.

وهنا تقودُنا الخطاباتُ الإنسـانية لهذه الإدارة، في هـذا التوقيـت المتأخر، لفهم ما وراءهـا، وأنها باتـت المخـرج الوحيد لها ولأدواتهـا للتخفيف مـن حَـدّ الهزيمة العسـكرية، وللحفـاظ عـلى قدرتهـا في تسـويق الوهم بقدرتها على حماية الدول الخليجية المشـاركة في العدوان على اليمن من جهة، وحفاظاً عـلى مشروع التطبيع مـع الكيـان الصهيونـي، ومـا حقّقته ما سـمي بـ«صفقة القرن»، لهذا الكيان من مكاسب سياسية وعسكرية واقتصادية.

أمـا لـو وقفنا أمـام اسـتمرار الحصار الأمريكـي للشـعب اليمنـي ومنـع دخول المشـتقات النفطيـة المتسـببة في تفاقـم المعاناة الإنسانية التي تدّعي إدارة الرئيس الأمريكـي «بايدن» أنه حـان الوقتُ لوقف عملياته العسـكرية الهجومية المشـاركة في العدوان على اليمن ووقف بيع الأسـلحة للسـعودية والإمارات، فهي أَيْـضاً نتيجة أُخرى للفشـل العسكري في الميدان وتحول المواجهـة إلى الحـرب الاقتصادية التي هي أشد في تعميق المعاناة الإنسانية وتفاقمها.

وبخصوص عـدم الموافقة على تصنيف أنصـار الله منظمـة إرهابيـة وإلغاء ذلك القرار، مع بقاء العقوبات على

البقية ص 8

للمسـاهمة
في رعايـة وتأهيل أسـر الشـهداء
على الحسابات التالية:
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء